نـُفِّذت بعدد من الطائرات المسيّرة وحققت أهدافها بنجاح

القوات المسلحة تستهدف مواقع عسكرية للعدو الإسرائيلي في «يافا» و «عسقلان» جنوبي فلسطين المحتلة

الاثنين
18 نوفمبر 2024م

16 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2022)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

فعاليات متواصلة إحياءً للذكرى السنوية للشهيد

نائب رئيس الوزراء العلامة مفتاح: الله شرّف اليمن بحمل راية مواجهة الطاغوت الأمريكي

مجسَّم الكعبة بموسم «الرياض» يثير سخط المسلمين

كيف يشوّه المجرم ابن سلمان أرض الحرمين؟

الولايات المتحدة تواصل التكتم على استهداف الحاملة (أبراهام لينكولن) وأصداء الهجوم على القوات البحرية الأمريكية تتعالى

مجلة أمريكية: استهداف المدمرات يكشف عن نقاط ضعف في الأسطول البحري لأمريكا

العمليات اليمنية تحرج وتقلق واشنطن

العميد سريع: العملياتُ مُستمرّة ولن تتوقف إلا بوقف الإجرام الصهيوني في غزة ولبنان

بعدد من الطائرات المسيَّرة التي تجاوزت كُـلّ منظومات الدفاع الأمريكية والغربية و «الإسرائيلية»

القوات المسلحة تستهدفُ مواقعَ حيوية وعسكرية صهيونية في يافا وعسقلان..

عمليات «الخامسة» تتصاعد

المسيرة : خاص

واصلت القواتُ المسلحةُ اليمنية، اليومَ الأحدَ، عملياتِها النوعيةَ في عُمق فلسطين المحتلّة، محقّقة أهدافَها بنجاح، ومتجاوزةً كُـلّ خطوط الدفاع الأمريكية والغربية والصهيونية.

وفي بيان لمتحدِّثِ القوات المسلحة اليمنية، مساء الأحد، أعلن العميد يحيى سريع عن عملية عسكرية نوعية ضمن المرحلة الخامسة من التصعيد.

وقال العميد سريع في بيانه: «نفَّذَ سلاحُ الجوِّ المسيرُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ عمليةً عسكريةً نوعيةً استهدفتْ عددًا من الأهداف العسكريةِ والحيويةِ للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ يافا ومنطقةِ عسقلان جنوبيَّ فلسطينَ المحتلّة»، لافتًا إلى أنها تأتي ضمن مسار الإسناد والانتصار للشعبين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما الباسلة.

ونوّه العميد سريع إلى أن العملية «نُفذتِ بعددٍ من الطائراتِ المسيَّرةِ»، مؤكّـدًا أنها «حقّقتْ أهدافها بنجاح بفضلِ الله».

وفي ختام البيان جدّد العميد يحيى سريع التأكيدَ على أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ وردًّا على جرائمِ العدوّ الصهيونيِّ في غزةَ ولبنانَ سوفَ تواصلُ عملياتِها العسكريةَ وإنَّ هذه العملياتِ لن تتوقفَ إلا بوقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن قطاعِ غزةَ ووقفِ العدوانِ على لبنان».

ومن خلال معطيات هذه العملية تؤكّـدُ القوات المسلحة اليمنية أنها قادمةٌ لتغطية متطلبات المرحلة الخامسة من التصعيد، بزخم كبير، خُصُوصًا وأن هناك أهدافًا متعددةً تم استهدافُها في هذه العملية، وفي مواقعَ متفرقة؛ ما يؤكّـد أَيْضًا أن هناك تطويرًا مُستمرًّا في القدرات الكفيلة بمواكبة متطلبات مسار الرد والإسناد اليمني.

ومن اللافت أَيْضًا أن الطائرات المسيرة المستخدَمة في العملية، لم يتم الإشارة إلى نوعها وطرازها، غير أن حصيلة ونتائج العملية تؤكّـدُ دخولَ أنواع وطرازات جديدة من الطائرات المسيرة إلى خطِّ المعركة وسيتم الإعلان عنها في وقت لاحق.

كما تكشفُ العملية تطورًا ملحوظًا في قدرة المسيّرات اليمنية على اختراق أجواء العدوّ المدججة بكل أنواع الدفاعات الأمريكية والغربية، حَيثُ إنه ورغم زخمِ الطائرات وتعدد الأهداف، لم يتمكّن العدوّ من التصدي لها، فيما كان من المفترض أن يكثّـف جهوده الدفاعية مع ارتطام أول طائرة وصلت إلى هدفها.

ومن خلال الاستهداف المكثّـف والمتكرّر والمتتابع لعاصمة العدوّ الصهيوني «يافا» المسماة لديه «تل أبيب» يتأكّـد للجميع أن الدفاعاتِ الجوية الأمريكية التي استقدمها العدوّ الصهيوني مؤخّرًا إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة، لم تُجْدِ نفعًا، حَيثُ زادت نسبة الاستهداف بكثرة من الجبهة اللبنانية، وكذا من الجبهتين العراقية واليمني.

يشارُ إلى أن هذه هي العملية الثانية خلال 24 ساعة، حَيثُ استهدفت القوات المسلحة اليمنية السبت، أهداف للعدو في منطقة أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلّة.

علماءُ اليمن يندّدون بحفلات النظام السعوديّ الماجنة والاستهزاء بقِبلة المسلمين

المسيرة : صنعاء

أدان علماءُ اليمن، إقدامَ النظام السعوديّ، على الاستهزاء بقبلة المسلمين، من خلال تمثيل الكعبة والراقصات يرقصن حولها في مسرح ضمن فعاليات ما يُسمى بهيئة الترفيه.

وعبَّرَت رابطة علماء اليمن في بيان رسمي، عن استهجانِها الشديد لقيام النظام السعوديّ وتحت مسمى الترفيه، بالاستهزاءِ بقِبلة المسلمين التي يدّعي الوصاية عليها، ويسمون أنفسهم خَدَمة للحرمين الشريفين، وذلك من خلال تمثيل الكعبة والراقصات يرقصن حولها في مسرح ضمن فعاليات ما يُسمى بهيئة الترفيه، والتي هي في الحقيقة هيئة للمسخ وللفسق والفجور.

وأشَارَ البيان إلى الجرائم السعوديّة بحق المقدَّسات الإسلامية، وتدنيس بلاد الحرمَيْنِ الشريفين بالمجون والخلاعة، واستقدام الماجنين والماجنات بملايين الدولارات من أموال المسلمين، وما سبق من إساءة للذات الإلهية، وإلى الأنبياء -عليهم السلام- على لسان إحدى المغنيات التي دفعوا لها الكثير من المال، ونصب تماثيل وأصنام في أحد مواسم الترفيه في جدة، وتسخير الإعلام السعوديّ لصالح الصهاينة عيانًا بيانًا، وضد المجاهدين في غزة ولبنان وأحرار الأُمَّـة، وتصنيف المجاهدين وحركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية منظماتٍ إرهابيةً، وعقد قمة بدون قيمة لها في الوقت الذي غزةُ تُحرق وتُتبادُ وتموت جوعًا، ولبنان يدمّر، وأسموها بالقمة العربية الإسلامية، التي لم تحَرّك ساكنًا ولم تردع معتديًا، وإنما تخديرٌ لأبناء الأُمَّـة، ولِبَثِّ اليأس في أوساطها بأن قمة عربية وإسلامية لم تستطع أن تهز شعرة من المجرم نتنياهو، ولم تستطع منع الإبادة الجماعية، ولم تدعم المجاهدين في غزة ولبنان بكلمة في بيانها، ولم تستطع إدخَال لقمة عيش أَو حبة دواء أَو توقف العدوان أَو ترفع الحصار، بل تضمنت الكلمات فيها التنديد بموقف اليمن في حصار العدوّ الصهيوني.

ودعا علماء اليمن إلى وجوب إدانة هذه الممارسات من جميع أبناء الأُمَّـة، وبالأخص العلماء الذين يعرفون أكثرَ من غيرهم أن هذه الممارسات محرَّمة شرعًا بنص الكتاب والسُّنة، كما دعوا كُـلَّ الشخصيات والتكتلات والتجمعات والاتّحادات العلمائية، لا سِيَّـما الأزهر، إلى قولِ الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتبيين للناس، وألَّا تأخُذَهم في الله لومة لائم، وألَّا يكونوا علماء سلطة وبلاط؛ فهذا هو واجبهم ومسؤوليتهم، وليحذروا من رؤية ابن سلمان 2030؛ كونها رؤيةً شيطانية بامتيَاز.

وعبَّرَ البيانُ عن تضامنه مع علماء السعوديّة، الذين صدعوا بكلمة الحق، واعتقلهم ابنُ سلمان، وغيَّبهم في ظلمات السجون، وتحيي كُـلَّ العلماء الذين صدعوا بكلمة الحق في كُـلّ بلاد، مطالبًا أبناءَ أمتنا العربية والإسلامية إلى رفع الصوت عاليًا في وجه آل سعود، وبيان أنهم ليسوا أهلًا لإدارة الحرمَيْنِ الشريفين؛ حفاظًا على طهارتِهما من رجسهم، وإلى دعم المستضعفين في غزة ولبنانَ بكل السبل المشروعة والممكنة، وكسر الحالة القمعية للأنظمة العميلة، والخروج بالتظاهرات المؤيدة لغزة وفلسطين ولبنان، ودعم المجاهدين هناك، وإرغام الأنظمة المطبعة على قطع العلاقات السياسية والاقتصادية، ومحاصَرة السفارات الإسرائيلية وإغلاقها بالقوة.

تدفّقٌ كبير لضباط وجنود الكيان الصهيوني إلى سقطرى وسط تحذير سكان الجزيرة

المسيرة : متابعات

أكّـد سُكَّانٌ محليون في سقطرى، الأحد، استمرارَ تدفُّقِ ضباط وجنود الكيان الصهيوني بشكل مكثّـف إلى الجزيرة اليمنية الاستراتيجية المطلة على المحيط الهندي والبحر العربي؛ وهو ما يؤكّـد حقيقة المخطّط الإماراتي في بناء القواعد العسكرية داخل الأرخبيل طيلة السنوات الماضية؛ خدمةً لأمريكا وبريطانيا و«إسرائيل».

وأوضحت مصادر إعلامية، أن عشراتِ الضباط والجنود الإسرائيليين وصلوا إلى سقطرى برفقة ضباطٍ إماراتيين يقودهم مندوبُ الاحتلال «خلفان المزروعي»، حَيثُ كان الهدفُ من وصولهم إلى الجزيرة هو بدء العمل في القاعدة العسكرية المشتركة بين الاحتلال الإماراتي والكيان الصهيوني داخل جزيرة «عبدالكوري».

وأشَارَت المصادر إلى أن القاعدة العسكرية الإماراتية الصهيونية في جزيرة «عبدالكوري» تضُمُّ مهبطًا للطيران الحربية، حَيثُ ومن المرجح أن تكونَ منطلقًا رئيسيًّا لشن الغارات الجوية على المحافظات الحرة كمحاولة لعرقلة مسار الإسناد اليمني الداعم للشعب الفلسطيني.

وحذّر أهالي وأبناء سقطرى، من المخطّط الخطير الذي يستهدفُ اليمنَ بشكل عام وسكان الجزيرة على وجه الخصوص، كما أنه يمثّل انتهاكًا واضحًّ وتعديًا سافرًا على السيادة اليمنية والدول المجاورة لليمن، من خلال العمليات العسكرية التجسسية والتخريبية التي تنطلق من الأرخبيل.

عسكري تونسي: القواتُ المسلحة اليمنية تتصرّفُ كواحدة من أقوى الجيوش في العالم

المسيرة : متابعات

أشار خبيرٌ عسكري تونسي، الأحد، إلى التفوق الكبير الذي وصلت إليه القوات المسلحة اليمنية، مؤكّـدًا أنها باتت من أقوى الجيوش في العالم.

وأوضح الخبير العسكري والاستراتيجي التونسي العميد توفيق ديدي، في مداخلة مع قناة «المسيرة»، أن الجيش اليمني يتصرّف كواحد من أعتى الجيوش في العالم، مبينًا أن «المدارسَ العسكرية حول العالم تريدُ أن تعرفَ نوعِ الأسلحة اليمنية وكيف تتم صناعة هذه الصواريخ».

وَأَضَافَ العميد ديدي، بأنها «المرة الأولى في تاريخ الحروب التي تُستخدَمُ صواريخ ضد بوارجَ متحَرّكة وتصيبها إصابةً مباشرةً؛ كون ذلك أمرًا صعبًا»، مؤكّـدًا أن هذا الأمر الذي «أثار جنونَ الأمريكيين».

العلامة الحاضري يشيد بدور القوات الجوية في معركة الفتح الموعود وإسناد غزة ولبنان

المسيرة : صنعاء

أشاد أمين عام رابطة علماء اليمن، العلامة طه الحاضري، بالدورِ الرائد والفاعل للقوات الجوية والدفاع الجوي، في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» وإسناد غزة ولبنان.

وأشَارَ العلامة الحاضري، في الفعالية التي نظّمتها قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي، الأحد، في العاصمة صنعاء، بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد ١٤٤٦هـ؛ تكريمًا لأسر شهدائها، إلى عظمة الشهادة في سبيل الله والوطن ومكانة الشهداء العظيمة وما تمثّله الذكرى السنوية للشهيد من محطة هامة للوقوف أمام عظمة الشهداء وتضحياتهم وتجسيد معاني الوفاء والعرفان للشهداء الابرار.

وأوضح الحاضري، أن «شعبنا اليمني وهو يحيي هذه المناسبة يخوض مواجهة مباشرة مع العدوّ الصهيوني والأمريكي، ويخوض معركة مشرّفة وعادلة لنصرة إخواننا في فلسطين المحتلّة ولبنان، وهو موقفٌ يجسّدُ أصالة شعبنا وموقفه الصادق»، مشدّدًا على أهميّة تنمية وتعميق ثقافة الجهاد والشهادة في سبيل الله في أوساط المجتمع لمواجهة أعداء الله والأمة؛ كون النصر لن يتحقّق إلا بالتضحية والجهاد والشهادة.

من جانبه تطرق مساعدُ قائد القوات الجوية والدفاع الجوي لشؤون التوجيه المعنوي، العميد أحمد شرف الدين، إلى دلالات ومعاني وعظمة الشهادة في سبيل الله وما يحظى به الشهداءُ من مراتبَ عالية، موضحًا أن إحياء هذه المناسبة يعكسُ الاهتمام الذي يحظى به الشهداء ومحطة للوقوف أمام عظمة الشهداء واستذكار مآثرهم وتأكيد السير على دربهم حتى تحقيق النصر.

ولفت شرف الدين إلى ما تشهده القوات الجوية والدفاع الجوي من نقلة نوعية في مختلف الجوانب، ومنها مجال التصنيع والتطوير وكذا مشاركتها الفعالة في الدفاع عن الوطن والأمة، مبينًا أن القوات الجوية تولي أسرَ الشهداء جُلَّ الرعاية والاهتمام وفاءً وعرفانًا للشهداء وأدوارهم وتضحياتهم العظيمة.

تخلل الفعالية قصيدة شعرية وأوبريت بعنوان «فجر الحرية» لفرقة الرضوان جسَّـدَ عظمة الشهداء والشهادة، كما تم في اختتام الفعالية تكريم أسر شهداء القوات الجوية والدفاع الجوي.

بين فشل العملية البرية والضربات المكثّفة والمتصاعدة على العمق المحتلّ..

حزب الله يحاصر العدوّ الصهيوني في واقع الهزيمة الحتمية

المسيرة : خاص

يزدادُ مَأزِقُ العــدوِّ الصهيوني على جبهة حزب الله، ســوءًا مع مرور الوقت؛ بفعل قدرة المقاومة الإسلامية على استيعاب التصعيد العدواني وفرض معادلات ناريــة وميدانية صارمــة تجعل العدوّ محشــورًا بين العجز التام عن تحقيق أي إنجاز في محاولة الاجتياح البري، والفشــل في التعامل مع الضربات المكثّـفة والدقيقة على قواعده ومراكزه العسكرية والحيوية في عمق الأراضي المحتلّة؛ الأمر الذي يحاول العدوّ أن يعوِّضَــه من خلال ارتكاب المجازر الوحشــية الجماعية بحق المدنيين في لبنان والحديث عن مراحلَ جديدة من العمل البري، لكن بدونِ أية جدوى.

مع وصول الضربات النوعية لحزب الله إلى مقرِّ وزارة الحرب الصهيونية ورئاســة أركان العدوّ في يافا المحتلّة، كانت حتمية هزيمة العدوّ على الجبهة الشــمالية قد وصلت إلى أوضح مســتوى منذ بدء الحرب، خُصُوصًا وأن اســتهداف هــذا المقر يأتي مرافقًا لسلسلة ضربات مكثّـفة ونوعية لا تتوقف من قبل المقاومة الإســلامية على القواعد والمراكز الحساســة للعدو في عمــق الأراضي المحتلّة؛ الأمر الذي يعني أن حزب الله يفرض معادلة نارية ثابتة واسعة النطاق وقابلة للتصعيد، تتجاوز قدرة العدوّ على التحمل والتكتم؛ لأَنَّ المسألة هنا ليست مسألة عمليات رد يمكن التعويل على نسيانها، بل ضربات مُستمرّة تجعل الكيان ومســتوطنيه في حالة ذعر واستنفار مُستمرّ، ودائمًا على حافة كارثة كبيرة.

ومع فشــل آلة القتل الصهيونية الوحشــية في التغطية على هذا الواقع من خلال استهداف المدنيين في لبنان، لجأ العدوّ إلى الحديث عما أسمها «المرحلة الثانية» من عمليتــه البرية في جنوب لبنان، والتي فشل بشكل ذريع في مرحلتها الأولى، حَيثُ لم ينجح في احتلال أية قرية حدودية، واضطر للانســحاب بعد تكبده خســائرَ كبيرة تجــاوزت 1100 قتيل وجريح، وعشرات الآليات العسكرية؛ وهو ما يعني أن المرحلة الجديدة مُجَــرّد عنــوان دعائي جديد للهروب من الواقع الصادم الذي فرضه حزب الله.

هذا أَيْـضًا ما أَكّــدته وقائع المرحلة الجديدة، والتي -بحسب ما أفادت وســائلُ إعلام لبنانية- لجأ فيها العدوُّ إلى تنفيذ محاولات اختراق سهمية نحو بعض القرى الأبعد قليلًا عن الحدود؛ مِن أجلِ تفخيخ وتدمير بعض المباني والتقاط الصور قبل الانسحاب، وهي نفس الاســتراتيجية التي اعتمد عليها في المرحلة الأولى، وكانت خسائرُها في صفوفه أكبرَ بكثير من مكاســبها الدعائيــة التي تبخرت سريعًا، وربما تكونُ خســائرُ المرحلة الثانية أكبرَ بالنظر إلى إمْكَانية إيقاع القوات المتوغلة في كمائن أكثر إحكامًا؛ بسَببِ المسارات الضيقة للاختراقات.

وبالتالي فَــإنَّ حديثَ العدوّ عن مرحلةٍ ثانية بعد الفشل الذريع في المرحلة الأولى يؤكّـد بوضوح حجم المأزِق الذي يعيشُــه والذي خلقَ لديه حاجة ماسَّةً مُســتمرّةً للهروب من الواقع، خُصُوصًا في ظل الأهداف غــير الواقعية التي أعلن عنها، والتي جعلت فشلَه وهزائمَه مضاعفة.

أصداء الهجوم الأخير على القوات البحرية الأمريكية تتعالى..

مجلة أمريكية: الضربات اليمنية على السفن الحربية تزعزع شعورَ أمريكا الزائف بالأمن

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

تعالت أصداءُ الهجوم الأخير الذي شنته القوات المسلحة اليمنية على حاملة الطائرات الأمريكية (أبراهام لينكولن) ومدمّـرتين تابعتين لها، حَيثُ اعتبرت مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية أن إصابة سفينة حربية أمريكية من شأنه أن يزيل شعور الأمن الزائف لدى الأمريكيين ويغيِّرُ الرأي العام بشأن انتشار القوات الأمريكية حول العالم.

ونشرت المجلة الأمريكية هذا الأســبوع تقريرًا سَلَّطَ الضوءَ على الهجوم، جاء فيه أنه «إذا نجح الحوثيون في استهداف ســفينة حربية أمريكية، فمن المرجــح أن يكون رد الفعل بين عامة الناس في الولايات المتحدة أشــبه باليقظــة؛ إذ إن نشر القوات الأمريكية في جميع أنحاء العالم، إلى الأبد، كشرطي عالمي بحكم الأمــر الواقع، أمر خطير بطبيعته، وهذه الحقيقــة واضحة بذاتها، ومع ذلك فقــد تم خداع الأمريكيين منــذ فترة طويلة بشعور زائف بالأمن».

وأضافت المجلــة: «إن وقوع مثل هذه الضربة من شــأنه على الأرجح أن يزعزع شعور أمريكا الزائف بالأمن؛ ومن المرجح أن تعمل هذه الضربة كتذكير بــأن النشر الجماعــي الدائم أمر خطير بطبيعته؛ وأن شبابنا وشابَّاتنا في خطر».

واعتــبرت المجلة أنه «مــن المحتمل، أن تجبر مثل هذه الضربــة الرأي العــام الأمريكي على إعادة النظر في الأولويات والتكتيكات العسكرية الأمريكيــة، حَيثُ قد يطرح الشــعب الأمريكي أسئلة أكثر صراحة مثل: كيف ينبغي نشر القوات الأمريكية؟ وما الذي يســتحق المخاطرة بأرواح الأمريكيين وثرواتهم؟».

ووفقًا للتقرير فَــإنَّه «إذا ما تم تنفيذ مثل هذه الضربة، فَــإنَّ البنتاغون ســوف يضطر إلى إعــادة النظر في الأمر، وهو ما قد يكون جاريًا بالفعل».

واعتــبر التقرير أن «قــدرة الحوثيــين، الذين يعتمدون على أســلحة ذات تكنولوجيا منخفضة التكلفة نســبيًّا، على تعريض مثل هذه الســفن الحربيــة الباهظة الثمن والمتقدمة للخطر، هو أمر محرج ومثير للقلق، ومن شأنه أن يدفع إلى تعديلات في العقيدة العسكرية» حسب وصف المجلة.

وكانت المجلة قد نشرت تقريرًا آخرَ اعتبرت فيه أن استهدافَ القوات المسلحة اليمنية لمدمّــرتين أمريكيتــين أثناء عبورهما باب المندب يكشــف عن «نقاط ضعف في أســطول السفن السطحية للبحرية الأمريكية».

ولا تزال الولايات المتحــدة تحاول التكتم على اســتهداف حاملة الطائرات الأمريكية (أبراهام لينكولن) في الهجوم نفسه، حَيثُ تهرّب المتحدث باســم البنتاغون من الحديث عن الأمر، واضطر للاعــتراف بتعرض المدمّــرتين (ســبراونس) و(ستوكــديل) للهجوم بعدد من الطائرات المسيرة والصواريخ البالستية والمجنحة.

ومع ذلك فَــإنَّ محاولة التكتــم الأمريكية الجديدة لم تنجــح في التقليل من أهميّة الهجوم، خُصُوصًا بعد فشــل المحاولات الســابقة لإنكار تعــرُّضِ حاملة الطائــرات (أيزنهاور) لضربات يمنيــة في يونيو الماضي، حَيــثُ ظهرت الحقيقةُ لاحقًا بشــكل تدريجي على لسان قائدِ مجموعة الحاملة (أيزنهاور) الســابق، مارك ميجيز، الذي اعترف بأنه اضطر لتحريكها عدة مرات للهروبِ من الهجمــات، قبل أن يكشــف تقريرٌ آخر عن وصول صاروخ يمني إلى مســافة 200 متر فقط من الحاملة الفارَّة، وهو ما يعني بوضوح فشلَ كُـلِّ منظوماتها الدفاعية الصاروخية والجوية، ويؤكّـد بالتالي تعرُّضَها للضربات.

ومما يزيدُ من هشاشــة محــاولات الإنكار الأمريكية الاعترافاتُ الجديدة وغير المسبوقة التي أدلى بها وكيلُ مشــتريات الأسلحة في البنتاغون، بيل لابلانت، قبل أَيَّــام والتي أكّـد فيها أن اليمن «أصبح مخيفًا» وأن القدرات الصاروخية اليمنية «مذهلة» وصادمة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

17 أكتوبر خلال 9 سنوات..

76 شهيدًا وجريحًا في قصف لطيران العدوان السعوديّ على مناطق يمنية

المسيرة : منصور البكالي:

تعمَّدَ العدوانُ السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 17 نوفمبر خلال الأعوام، 2015م، 2016م، و2017م، ارتكابَ جرائم الحرب والإبادة الجماعية بحق اليمنيين.

وأسفرت غاراتُ العدوّ في مثل هذا اليوم خلال 9 سنوات مضت عن 43 شهيدًا، وأكثر من 33 جريحًا، بينهم نساء وأطفال، وتدمير المنازل، والمحال التجارة والسيارات، وأضرار واسعة في الممتلكات وخسائر بالملايين.

وفيما يلي أبرز التفاصيل:

17 نوفمبر 2015.. 4 شهداء وجرحى في قصف سعوديّ على أحياء سكنية بتعز:

في السابع عشر من نوفمبر عام 2015م، أضاف العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمةَ حربٍ إلى سِجلِّ جرائمه بحق الشعب اليمني، مستهدفًا بغاراته الوحشية أحياءَ سكنية بمديريتَي صالة وماوية، أسفرت عن شهيد و3 جرحى، وتدمير للمنازل، وأضرار واسعة في الممتلكات، وحالة من الخوف والهلع في نفوس الأطفال والنساء.

غارات العدوان حوَّلت سكونَ الحياة وتناغمها المعتاد إلى جحيم من الرعب، ودماء وجراح وبكاء ودموع ودمار ونيران ودخان وغبار، وخروج عشرات الأسر من منازلها؛ خشيةَ استهدافها بغارات لاحقة، وأصوات الضحايا وصرخاتهم المستنجدة بخفوت من بين الدمار، وتوافد الرجال إلى أماكن الغارات لرفع الأنقاض وإسعاف الجرحى، وتقديم المواساة، معبرين عن سخطهم العارم جراء الغارات المعادية وما تخلفه من تدمير يومي بحق أبناء الشعب اليمني ومنازلهم.

لم تقف الأمور عند هذا الحد، بل امتدت إلى أن مرتزِقة العدوان يستهدفون المسعفين بالدبابات والقذائف المدفعية، كما يقول أحد المواطنين: «يا أخي نحن ننتشل الجثث ونسعف الجرحى من تحت الأنقاض، ومرتزِقة العدوان يصبون علينا نيرانهم، بضرب دبابات، من جبل العروس، وهذه منازل ليس فيها أية ثكنات عسكرية».

17 نوفمبر 2016.. 51 شهيدًا وجريحًا في إبادة جماعية بغارات العدوان على سوق بتعز:

وفي اليوم ذاته من العام 2016م، ارتكب العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة حرب وإبادة جماعية ضد الإنسانية، بغارات وحشية استهدفت المتسوقين والباعة، في سوق جولة سوفتيل أثناء ذروة الزحمة في مدينة تعز.

أسفرت الغارات عن 24 شهيدًا و27 جريحًا، ودمار واسع في المحلات التجارية وممتلكات الأهالي، وموجة ذعر وهلع في مشهد مأساوي، ومجزرة مروعة.

وقبل تحليق طيران العدوان على سماء مدينة تعز كانت الحركة في ذروتها والباعة والمتسوقون يتفاوضون ويحملون البضائع، ويعدون النقود، بابتسامة بهيجة، والأبناء مع آبائهم يشترون الحلوى والألعاب، وفي لحظة سماع أصوات الطيران المخترق لصخب حركة التسوق، بدأ الجميع بالنظر نحو السماء، ومنهم من بادر بالهرب أو الانبطاح هنا أو هناك، ولكن دون جدوى، أمام غارات مدمّرة سفكت الدماء وأزهقت الأرواح وبعثرت الأشلاء والأجساد والبضائع والجدران والسيارات، وحوّلت السوق إلى محرقة جماعية تتصاعد منه أعمدة الدخان والغبار وألسنة اللهب، وأصوات وصرخات خافتة من تحت الأنقاض، ومعها رائحة الموت والبارود، في مجزرة وحشية، يندى لها جبين الإنسانية، هزت الشعب اليمني بمشهد مأساوي يدمي القلوب، ويحرِّكُ الضمائرَ والدماء المتقدة لمواجهة العدوّ في الجبهات.

تهرع فرق الإنقاذ إلى المكان فيما تتواصل الغارات والتحليق؛ ما أعاق تلبية صرخات المستنجدين، وأطال نزيف الدماء، وضاعف عدد الشهداء والجرحى، وعمّق المأساة، وفوّت فرص النجاة، وما أن أكمل طيران العدوّ إلقاءَ حمولته القاتلة، بدأ الناجون برفع الأنقاضِ وانتشال الجثث وإسعاف الجرحى، وتجميع الأشلاء، في أكياس وعلى ما بقي من الملابس، هنا جسد دون رأس وآخر مشطور نصفين، وأقدام وأذرعة وسيقان لا يدرك لأية جثة تعود، والدماء مختلطة بالبضائع والدقيق والخضار والفواكه، المحترقة.

أهالي وذوو المتسوقين والباعة فور سماعهم أصداء الجريمة، أُصيبوا بالذعر والصدمة، وارتفع بكاء الأطفال ونواح النساء والأمهات، واستشاط الغضب حمية الرجال والشباب، المتحَرّكين جموعًا إلى مكان الجريمة بسيارتهم ودراجاتهم النارية، وسيرًا على الأقدام؛ للبحث عن معيليهم، وأبنائهم وإخوانهم، وتفقد من نجا، فمنهم من عاد بنعش قريبه، ومنهم من تحَرّك للبحث عنه جريح في إحدى المستشفيات، ومنهم من عاد ببعض أشلاء منقوصة من جسد أبيه أو أخيه.. ومنهم من يبحث بين الدمار عن أعضاء مفقودة، أو جثة كاملة، وهو يتمتم بحسبنا الله ونعم الوكيل وعيناه تسكبان دموع الأسى والفراق المفجع.

نساء وأطفال في الأحياء والقرى المجاورة، كانوا ليلة البارحة مسرورين فرحين بأن هذا اليوم هو يوم الحصول على الاحتياجات والطلبات الأساسية والكمالية والهدايا والحلوى، وكان من المفروض استقبالها، لكنهم للأسف يستقبلون نعوش أهاليهم بقلوب مكلومة ووجوه حزينة، وأجساد مرتعشة، وأصوات مبحوحة من شدة البكاء؛ فهؤلاء أطفال فقدوا أباهم، ونساء فقدن أزواجهن، وآباء وأمهات فقدوا أبناءهم، وجار فقد جاره، ورحم فقدت رحمها، لتبدأ التعازي.

أحد الجرحى يقول: «كنت في الدكان أبيع موادَّ غذائية وأول ما سمعت صوت الطيران وجدت نفسي بين الدمار والخراب والدماء والجثث، الطيران يقتل الكل، وأدعوا كُلّ أبناء الشعب اليمني إلى توحيد الصفوف، ونبذ الحزبية ومواجهة العدوان المجرم».

17 نوفمبر 2017.. 17 شهيدًا في جريمة حرب لغارات العدوان على متسوقين بحجّة:

وفي اليوم ذاته من العام 2017م، ارتكب العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة حرب تضاف إلى جرائمه الوحشية، مستهدفًا بغارات طيرانه الحربي محلًا تجاريًّا أثناء تجمع المواطنين للتسوق في منطقة الجر بمديرية عبس، في محافظة حجّة.

أسفرت الغارات عن 17 شهيدًا، وتدمير المحل بشكل كامل، وخسائر مالية بالملايين في سيارات ومحال الأهالي، وترويع المتسوقين، والمارين، وأهالي المناطق المجاورة، ونساء وأطفال الضحايا، ومضاعفة معاناتهم، وتفاقم أوضاعهم المعيشية.

هنا الجثث والأشلاء والدماء والدمار، وحالة الرعب، والخوف والبكاء والدموع في صفوف المنقذين والمسعفين؛ فهذا ينتشل أخاه وذاك يجمع أشلاء رفيقه، وآخر يلتقطُ جزءًا من قدم ابنه الذي رمته الغارة على بُعد أمتار من مكان المحل الذي دمّر على رؤوس مالكه، وعماله، وزبائنه.

تُدفَنُ جُثَثُ الشهداء مخلفين وراءهم عائلات بلا معيل، وأطفالًا يتامى، ونساء يتحملن مشقة الحياة وإعالة أطفالهن، وأمهات وآباءً فقدوا فلذات أكبادهم.

يقول أحد المنقذين: «ما ذنب هؤلاء بينهم أطفال أبرياء.. عدوان مجرم يستهدف المحلات والمواطنين، بدون حق، لا فيهم مقاتلون، ولا عسكر، الكثير من الجثث تفحمت، جمعناها فوق الطرابيل أشلاء، وهذا دكان المواطن يوسف راجح، استشهد فيه أخوه وخاله».

17 نوفمبر 2017.. جرح طفل وتضرر عددٍ من المنازل بـ 3 غارات عدوانية على همدان صنعاء:

وفي السابع عشر من نوفمبر، عام 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، المدنيين والأعيان المدنية في مديرية همدان، بمحافظة صنعاء، بـ 3 غارات وحشية مباشرة. أسفرت عن جرح طفل وتضرر عددٍ من المنازل، وترويع النساء والأطفال، ونزوح وحرمان عشرات الأسر من مآويها، وتفاقم الأوضاع المعيشية، في جريمة حرب مكتملة الأركان.

قبل الغارات كان الأهالي يعيشون لحظاتهم المعتادة من العمل والنشاط الدؤوب، والأطفال سعداء، والأمهات يعملن في منازلهن، وفي لحظة يحلّق طيران العدوان على سماء همدان، ويقلب المشهد بـ 3 غارات مدمّرة، خلقت الرعب والخوف في نفوس الأهالي، ومشاهد الدخان والدمار، وصرخات الأطفال والنساء، وأسر بكاملها تبحث عن مأوى آخر بعد أن خسرت منزلها، وفقدت أمنها في منطقة جعلها العدوان على قائمة أولويات أهدافه.

الطفل الجريح مضرج بالدماء وأمه تنوح مترقبة استشهاده، ووالده ينتشله بحرقة حنان نحو أقرب المشافي، والأهالي يتوافدون لتفقد أسرهم ومنازلهم، في مشهد أثار سخطَ الرجال والشباب، ودفعهم للنفير العام والتوجّه نحو جبهات الجهاد المقدس والمواجهة المباشرة ضد جيش العدوّ ومرتزِقته.

المنازل لم تعد صالحة للسكن، سقوفُها مدمّرة ونوافذها متساقطة، وأثاثها مليء بالدمار، وأمن سكانها لم يعد إلى النفوس، بل بات المشهد كابوسًا مرعبًا يلاحق الأطفال والنساء في نومهم.

يقول أخو الطفل الجريح: «هذه شظية الصاروخ، في حوش المنزل بعد أن تشققت الجدران وانهدّت الغُرَف، وسالت الدماء، ونحن نستنكر هذه الجرائم في بيت أنعم، وندعو الشعب اليمني إلى النفير العام ورفد الجبهات؛ لأنَّ العدوَّ ما يفهم غير لغة القوة، وهذه التضحيات تهون مقابل صمودنا ومواجهتنا للعدوان».

17 نوفمبر 2017.. شهيدة وجرح طفلتها وزوجها بقصف مدفعي للعدوان على صعدة

وفي اليوم ذاته 17 نوفمبر 2017م، ارتكب العدوان السعوديّ الأمريكي جريمة حرب، جديدة، في قصف مدفعي على منازل المواطنين، في منطقة الغور بمديرية غمر الحدودية بمحافظة صعدة.

أسفر القصف عن استشهاد امرأة وجرح طفلتها وزوجها، وتضرر المنازل، والممتلكات، ونزوح عشرات الأسر نحو المجهول، وبث الرعب والخوف في نفوس النساء والأطفال، ومضاعفة معاناتهم، وتفاقم الأوضاع المعيشية.

قبل القصف كانت إحدى الأسر اليمني، تعيش في منزلها الآمن بمحافظة صعدة الحدودية، كالعادة، وفي لحظة سمعت انفجارات المدفعية، هنا وهناك، واخترقت إحدى القذائف سقف المنزل لتقع على جسد امرأة، أزهقت روحها على الفور، وجرحت طفلتها التي كانت تحتضنها، وزوجها النائم بأمان، وفزع الأهالي على صراخ وبكاء الجرحى، وخروج النساء بأطفالهن من تحت أسقف المنازل للبحث عن مكان آمن.

هرع الأهالي إلى منزل الأسرة التي فقدت أحد أعضائها، وأسعفوا الجرحى، مودعين الشهيدة في لحظاتها الأخيرة، بدموع غزيرة، فقدت عزيزة، وبات أطفالها أيتامًا كالعصافير بدون أم، وزوجها الجريح بين أمل الشفاء ويأسه.

يقول الجريح زوج الشهيدة: «زوجتي لا تزال مفقودة تحت الأنقاض، وجرحت أنا وهذه الطفلة، ونحمد الله على كُلّ حال، يريدون أن يبيدوا الناس، أطفال ونساء، العدوان لا يفرّق بين امرأة ولا رجل، يريد إنهاء الشعب بأكمله».

هذه الجريمة التي هزَّت أهالي مديرية غمر، واحدةٌ من آلاف جرائم العدوان بحق الشعب اليمني المتواصلة منذ 9 أعوام، أفقدت الشعوبَ الأملَ بالمنظومة الدولية والمجتمع الدولي، وكشفت مدى حاجة المجتمع البشري لثورة تحرّرية، من قوى الهيمنة والاستكبار التي تفتك بالشعوب وتبيد الملايين دون حسيب أو رقيب.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عملية استهداف لينكولن تثيرُ اهتمامَ الناشطين العرب

اليمن يرسم معادلة قواعد الاشتباك في البحار..

استهداف الحاملات الأمريكية يعقّد حسابات القوى الكبرى

المسيرة : أيمن قائد

تتواصلُ أصداءُ العملية العسكرية اليمنية المتعلقة باستهداف حاملات الطائرات الأمريكية أبراهام لينكولن حتى اللحظة، حَيثُ شكلت هذه العملية الحدث الأبرز الذي لم يكن يتوقعه أحد، ومن بلد لم يكن يخطر على بال العدوّ أو الصديق.

وخلال الأيّام الماضية، تناول الكثير من الناشطين الإعلاميين والسياسيين هذه العملية بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي محليًّا ودوليًّا، وهم ما بين مندهش ومتيقن من الآيات العظيمة التي تتحقّق على أيادي المجاهدين من القوات المسلحة اليمنية؛ نتيجة توليهم الصادق وتبنيهم لقضايا الأُمَّة الأَسَاسية ونصرتهم للمستضعفين.

ويشير أُستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء الدكتور عبدالملك عيسى إلى أن هناك «دلالات سياسية واستراتيجية لاستهداف حاملة الطائرات الأمريكية لينكولن»، موضحًا أن «الدلالات السياسية تتمثل في عدة أمور أبرزها التصعيد في المواجهة مع أمريكا، وتوجيه رسالة دعم واضحة لفلسطين ولبنان، وتحذير للقوى الغربية من التدخل في اليمن، وإظهار قدرات عسكرية متطورة ومتنامية».

ومن ناحية الدلالات الاستراتيجية يقول -عيسى- إنها تدل على توسيع نطاق العمليات إلى البحر العربي، وتعزيز مفهوم الردع الإقليمي، وإظهار الجهوزية العملياتية العالية، والتأثير على الملاحة البحرية الدولية من قبل أمريكا ورسالة قوة لحلفاء اليمن وأعدائها.

من جانبه يقول الناشط الإعلامي العراقي حسين علاء الأبيض: إن «اليمن أول دولة في العالم تهاجم حاملة الطائرات الحربية الأمريكية»، مؤكّدًا أن «القوات المسلحة اليمنية أذلت عنجهية وطغيان أمريكا في المنطقة».

ويوضح الأبيض أن هذه العملية رسالة واضحة إلى الكيان وأمريكا وبريطانيا بأن البحرَين الأحمر والعربي خطرٌ على سفنكم، متبعًا « لا توجد دولة في العالم تجرأت على إطلاق رصاصة واحدة على أي سفينة أمريكية.

ويضيف أن هذه العمليات «أوجعت العدوّ الصهيو أمريكي وجعلته يتخبط، ويشن غارات بطائرات مسيرة وليست حربية»، مبينًا أن «هذا يدل على أن العملية العسكرية الأخيرة كانت قاسية جدًّا والضربات دقيقة وإصابة الأهداف بدقة عالية، وأن القادم أشد وأقسى بإذن الله».

أول دولة في التاريخ تقصف الحاملات:

أما الناشط الإعلامي والمحلل السياسي عبدالباري عطوان فيعلق على العملية العسكرية قائلًا: «قصف اليمنيين لحاملة الطائرات الأمريكية أبراهام في البحر العربي ومدمّرتين أُخرَيَين بالصواريخ في البحر الأحمر، ويوم الجمعة، قصفوا قاعدة ناحال سوريك العسكرية في يافا بصاروخ فرط صوت فلسطين2 ودمّرها واشتعلت حرائق عديدة»، مردفًا «سمَّوا لي دولة واحدة صغرى أو عظمى أطلقت رصاصة واحدة على حاملة طائرات أمريكية بالتاريخ»؟.

ويقول عطوان: «شكرًا لليمن الذي يتصدى ويبدع، وهو دولة عظمى يقاتل نيابة عن العالم كله ويحقّق إنجازات غير عادية وغير مسبوقة»، مضيفًا: «لا بد للروس والصينيين أن يتابعوا هذه العمليات اليمنية البطولية اليمنية ويتعلموا منها ويحللوها في معاهدهم وفي كلياتهم العسكرية».

ويتابع القول: «نحن الآن أمام حرب وجودية، نحن ندافع عن أُمَّة نائمة مهزومة وجبانة، فوالله لن يذكر اسم اليمن في الأُمَّة العربية والإسلامية إلا بالمدح وحفظ الجميل والإشادة بهذه القوة اليمنية الذي تساهم بإذلال العدوّ الإسرائيلي».

أما الناشط الإعلامي والحقوقي البحريني يحيى الحديد فيقول: «إنه وفي الوقت الذي يعم الخوف في العالم من الصين إلى أوروبا وهو يترقب قدوم الرئيس الأمريكي ترامب للبيت الأبيض، خرجت القوات اليمنية لتضرب بارجتين حربيتين في البحر الأحمر، ضاربة ترامب والجيش الأمريكي عرض الحائط».

ويسخر الحديد بقوله: «اليمنيون غاضبون على رحيل بايدن؛ لذا استقبلوا ترامب بهدية 8 مسيّرات و8 صواريخ، ويبدو أن الإنتاجَ غزيرٌ للمسيّرات والصواريخ اليمنية ويريدون تفريغ المخزون القديم قبل انتهاء ولاية بايدن؛ مِن أجلِ الإنتاج الجديد لاستقبال ولاية ترامب الجديدة بصواريخ فرط صوتية».

سُرعةُ اتِّخاذ القرار:

وعلى صعيد متصل يقول الكاتب الصحفي اللبناني جمال شعيب: «صحيح هذه ليست المرة الأولى التي تهاجم فيها القوات المسلحة اليمنية قطعًا من الأسطول الأميركي، وصحيحٌ أنه ليس مهمًّا أية قطعة تمت مهاجمتها، سواء كانت حاملة طائرات، أو مدمّرة أو زورق دورية، أو حتى سفينة دعم لوجستي، المهم قطعًا هو أن هناك في هذا العالم من يستطيع أن يقرّر وينفذ هجومًا على الولايات المتحدة الأمريكية.. نعم أيها السادة؛ إنه اليمن».

ويرى شعيب أن عمليات القوات المسلحة اليمنية، لا سيّما هذه الأخيرة ضد حاملة الطائرات الأمريكية ومدمّراتها المرافقة، تؤكّد على علو كعب القادة العسكريين اليمنيين ويدهم الطولى ليس في الرصد والاستطلاع وجمع المعلومات وتحليلها لمعرفة توجّهات العدو ونواياه فقط.. بل في سرعة اتّخاذ القرار العسكري المناسب، إن لجهة أبطال مفعول الهجوم بالتوقيت المناسب أو لجهة الأسلحة المناسبة والتزامن في استخدام القدرات وتوجيهها بالسرعة والكفاءة اللازمتين لتحييد أسطول بحري من الأفضل في العالم من ساحة المواجهة وأبطال فعاليته الهجومية وتحويله إلى هدف»، متبعًا «أما الكيف وأين ومتى ولماذا.. فتلك سر من أسرار هو الله!».

الكاتب الصحفي والمحلل السياسي المصري سامح عسكر كتب تعليقًا على إعلان اليمن استهداف حاملة الطائرات الأمريكية أبراهام لينكولن ومدمّرتين في معركة دامت 8 ساعات، بالتأكيد على أن «اليمن سجّل نفسه كأول بلد عربي يضرب حاملات الطائرات الأمريكية والأسطول البحري المرافق».

ويشير عسكر إلى أن «المثير بعد الهجوم اليمني أن أعقبته حملة دعائية صهيونية ممولة تدّعي وقف عمليات الحوثي في البحر الأحمر، وشاركت فيها منصاتٌ عربية كبيرة»، مُضيفًا أن «المؤكّد أن هذا الهجوم يرسل إشارةً للإدارة الأمريكية الجديدة بأن (يبقى الوضع على ما هو عليه) وعلى المتضرّر من عمليات البحر الأحمر اللجوءُ لـ «إسرائيل» لوقف الحرب؛ لا أن يطلبها من الضحية».

من جهته يكتب المفكّر والمحلل السياسي العماني علي بن مسعود المعشني: «اليمن بقصفه حاملة الطائرات أبراهام في بحر العرب، ومدمّرتين في البحر الأحمر، يقرّر أن يتغدّى بالعدوّ الأمريكي قبل أن يتعشى به، ويكسر غطرسة الأمريكي أمام أنظار العالم بالصوت والصورة، والله غالب على أمره».

ويرى المعشني أن «أكبر هزيمة للعدو الصهيوني ورعاته الأمريكيين والغرب وذيولهم المتصهينة هي هزيمةُ العقل الغربي وكشف زيف سرديات الرعب التي قاتلنا بها أكثرَ من سبعة عقود من منظومات تشويش وتضليل وقِباب دفاع ومقلاع داوود، إذَا حضر الله، وحضرت الإرادَة، بان زيفهم وضلالهم وتجلت هشاشتهم».

ويضيف أنه بعد قصف حاملات الطائرات الأمريكية أيزنهاور وأبراهام، ومدمّرتين، بخلاف السفن التجارية، وإسقاط الطائرات والمسيرات للعدو الأمريكي؛ يكون يمن الشجاعة والعزة والكبرياء والشرف أول من أذل الشيطان الأمريكي وكسر عنجهيته في وضح النهار»؛ مردفًا «هو الله».

من جانبه يتساءل الناشط الإعلامي اللبناني أحمد زياد بعد إخراج المدمّرات وحاملات الطائرات الأميركية من الخدمة: «هل ستخاطر دولُ التطبيع العربي بإعطاء الكرت الأخضر للعدو الأمريكي لقصف اليمن عبر قواعده العسكرية في بلدانهم؟».

ويواصل: «شخصيًّا أستبعِدُ هذه اللعبة من قبل عبيد أمريكا في المنطقة، بل أستبعد أن تغامر أمريكا بقواعدها؛ لأَنَّ ذلك إن حدث، فلن تبقى قواعد أمريكية في المنطقة! بل لن يبقى ملكٌ على عرشه».

ويضيف أن «هؤلاء الملوك والأمراء «العملاء» لا قيمة لهم دونَ النفط وسعر النفط العالمي سيحدّده اليمن، بل اليمن سيحدّد من يستطيع شراء النفط من المنطقة"، مردفًا «اليمن يصوم ويفطر على مدمّرات وحاملة طائرات وعلى حرب عالمية! فمَن مثلُ اليمن؟ لا أحد».

مميَّزةٌ عن سابقاتها:

أما الناشط الإعلامي اللبناني خليل نصر الله فيشير إلى أن القوات المسلحة اليمنية نفَّذت عملية نوعية استمرت لثماني ساعات في البحرَين العربي والأحمر، مؤكّدًا أن العملية منعت عدوانًا على اليمن، وهذه تعني نقلةً نوعيةً في إحباط هجمات يتعرض لها اليمن.

ويوضح نصر الله أنه «بمُجَرّد الإعلان عن منع وإحباط يعني أن صنعاء كانت على عِلم مسبق، والأرجح نتيجة جمع استخباري»، مؤكّدًا أنها عملية مميزة عن سابقاتها من عمليات الاستهداف للبوارج الحربية.

وأخيرًا يلفتُ الناشط الإعلامي والسياسي العراقي سيف عقيل إلى أن هناك زاملَ أسمعُه منذ زمن ولا أعرف تاريخُه يعود إلى أي عام للشهيد لطف القحوم -رضوان الله عليه- يقول فيه: «بشِّر الأقصى وغزة والخليل، المسيرة قادمة من أرض سبأ»، متبعًا «وأنا أقول في ذلك الوقت؛ ما هذه الثقة الذي يتحدث بها هذا المنشد.. وأنتم معركتُكم مع السعوديّة وباقي دول العدوان والتحالف على اليمن».

ويتابع عقيل قوله: «بعد (طُوفَان الأقصى) فهمتُ ما كان يقولُه الشهيد، ومَن كتب له هذا الشعر.. بأن بصيرةَ هؤلاء القوم واستعدادهم.. كان يسبق الأحداثَ كَثيرًا».

مجسَّمُ الكعبة بـ «موسم الرياض».. كيف يشوّه المجرمُ ابن سلمان أرضَ الحرمين؟

المسيرة : إبراهيم العنسي:

ابن سلمان وقد أصبح أُمثولةَ العصر ومن ينطبق عليه المثل القائل «صام دهرًا ونطق كفرًا»، حَيثُ تصدر «موسم الرياض» منصات التواصل الاجتماعي ومحركات البحث خلال ثلاثة أيَّام متتالية؛ بسَببِ الجدل الذي أثاره حول فعالياته المقامة باسم «الترفيه»، وتعرض مهرجاناته لانتقادات واسعة من جمهور عريض بوسائل التواصل الاجتماعي فضلًا عن الجمهور العام، ووصف مواسم الترفيه السعوديّة بأنها تشكِّلُ انحرافًا عن القيم الإسلامية الأصيلة بما تحمله من تعارض صارخ مع كون هذه البلاد، أرض التوحيد ومهبط الوحي.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيّام الماضية، حالة من الجدل على إثر احتفالات موسم الرياض في المملكة السعوديّة، وكان أبرز ما أثار الجدل، ظهور المجسم الشبيه بالكعبة الشريفة ضمن أحد العروض الفنية؛ ما دفع الكثيرين للتساؤل حول حقيقة الأمر ومدلولاته والرسالة التي حملها هذا الانسلاخ الفاضح.

انطلقت فعاليات موسم الرياض بمشهد افتتاح إحدى الليالي بعرض أجنبي قادته المغنية BECKY G، حَيثُ ظهرت فرقة راقصة تؤدي حركاتها بجوار مجسَّم شبيهٍ بالكعبة الشريفة، والذي استُخدم كَشاشةِ عرض، حَيثُ ظهر المجسَّمُ في صورة مكعَّب أسود اللون ينزل من الأعلى ليتحول إلى شاشات عرض تظهر عليه مغنية أمريكية أُخرى وسط مجموعة من الراقصات.

وانتشرت الصور والمقاطع المصورة المتعلقة بالمجسم بسرعة على منصات التواصل؛ ما أثار المزيد من الانتقادات للحكومة السعوديّة والجهات المنظمة، لكن هذه المرة بشكل أكبر فما ظهر لم يكن أمرًا عاديًّا رغم تبرير سلطات طائش المملكة ابن سلمان.

مشاهد مجسم الكعبة والطوفان حوله بالراقصات، وما حمله من رسائل تشير إلى صنيع يهودي خبيث، كُلّ ذلك مع مشاهد العري للأزياء لمجموعة «أبي صعب»، والشبيهة لعروض الأزياء بفرنسا والغرب الكافر، حَيثُ تسببت بصدمة على مستوى الشارع العربي الإسلامي واعتبارها مساسًا بقدسية الرمز الإسلامي الأعظم، زاد فيه أن تزامن مع أداء رقصات وعروض غنائية حوله؛ الأمر الذي شابه طواف الكعبة في نظر رواد السوشيال ميديا.

ولم تتوقف انتقادات رواد التواصل الاجتماعي عند هذا الحد، بل انتقدوا أَيْضًا العرض الذي قدمته المغنية الأمريكية BECKY G، مرتدية ما يشبه السيف تقول إحدى الروايات إنه سيف «ذو الفقار» وهو أشهر سيوف علي بن أبي طالب، وإن اختلفت الرواية، حَيثُ جاء السيف ملفوفًا حول خصرها ومكتوب عليه جملة «كأني على سيفك ولدت».

تحذير المملكة:

في سياق هذا التجاوز الفاضح لحاكم المملكة السعوديّة، خرجت بيانات وتحذيرات شديدة اللهجة وُجِّهت لهذا النظام مع تذكير آل سعود أن المقدسات الإسلامية في أرض الحجاز تابعة في الأصل للأُمَّة الإسلامية وأن المساس بقدسيتها ومكانتها سيخلق وضعًا جديدًا منفصلًا عن الإدارة السعوديّة، وسيحتم ضرورةَ مراجعة سياسة إدارة شؤون الحرمين الشريفين بأرض الحجاز على المستوى العربي والإسلامي.

واستنكر علماء اليمن قيامَ النظام السعوديّ بانتهاك حُرمة قبلة المسلمين بتجسيمها في موسم «الترفيه» ضمن فعاليات هيئة تركي آل الشيخ.

وقالت رابطة علماء اليمن في بيان لها: «إن الرابطة تدين بشدة ما أقدم عليه النظام السعوديّ تحت مسمى الترفيه بالاستهزاء بقبلة المسلمين التي يدّعي الوصاية عليها، ويسمون أنفسهم خَدَمة للحرمين الشريفين، من خلال تمثيل الكعبة والراقصات يرقصن حولها في مسرح ضمن فعاليات ما يُسمى بهيئة الترفيه، والتي هي في الحقيقة هيئة للمسخ وللفسق والفجور».

واستنكر البيان هذه الجرائم السعوديّة بحق المقدسات الإسلامية، وتدنيس بلاد الحرمين الشريفين بالمجون والخلاعة، واستقدامه الماجنين والماجنات بملايين الدولارات من أموال المسلمين، وما سبق من إساءة للذات الإلهية، وإلى الأنبياء -عليهم السلام- على لسان إحدى المغنيات، ونصب تماثيل وأصنام في أحد مواسم الترفيه في جدة، وتسخير الإعلام السعوديّ لصالح الصهاينة عيانًا بيانًا، وضد المجاهدين في غزة ولبنان وأحرار الأُمَّة، وتصنيف المجاهدين وحركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية منظمات إرهابية.

كما استنكر البيان عقدَ قمة بدون قيمة في الوقت الذي تُحرق فيه غزة وتباد وتموت جوعًا، ولبنان يدمّر، فيما لم تحَرّك ما أسموها بالقمة العربية الإسلامية، ساكنًا ولم تردع معتديًا، وإنما قامت بتخدير أبناء الأُمَّة، لِبَث اليأس في أوساطها بأن قمة عربية وإسلامية لم تستطع أن تهز شعرة من المجرم نتنياهو، ولم تستطع منع الإبادة الجماعية، ولم تدعم المجاهدين في غزة ولبنان بكلمة في بيانها، ولم تستطع إدخَال لقمة عيش أَو حبة دواء أَو توقف العدوان أَو ترفع الحصار، بل تضمنت الكلمات فيها التنديد بموقف اليمن في حصار العدوّ الصهيوني.

وعلى الرغم من أنهم كانوا في صف العدوان على اليمن وأعلن الكثير منهم تأييدهم لعاصفة الحزم، غير أن علماء اليمن أعلنوا تضامنهم مع علماء السعوديّة، الذين صدعوا بكلمة الحق، واعتقلهم ابن سلمان، وغيَّبهم في ظلمات السجون؛ بسَببِ مواقفهم الحرة من قضايا الأُمَّة الإسلامية.

وكانت السعوديّة بقيادة ولي العهد السعوديّ، أثارت الشعوب المسلمة بعد أن دنَّست الكعبة المشرفة بحفلة تَعَرٍّ، حَيثُ استفز ابن سلمان العالَمَين العربي والإسلامي بحفلة خَاصَّة في موسم الرياض خصصت للرقص والتعري حول مجسم للكعبة المشرفة.

من جهته، أصدر منتدى العلماء الذي يَضُمُّ نخبة من علماء العالم الإسلامي، بيانًا شديد اللهجة، أعرب فيه عن قلقه من المسار الذي تسلكه المملكة.

وأشَارَ إلى أن اعتقال الأصوات الإصلاحية في مملكة آل سعود تمكين للمترفين؛ مما يساهم في تعزيز الانحراف عن القيم الإسلامية الأصيلة.

فيما عبَّرَ عددٌ من المواطنين السعوديّين عن استيائهم من السماح بإقامة عروض وصفوها بالمبتذلة وغير الأخلاقية على أرض الحرمين الشريفين، وأبرزوا أن استضافة فنانة مثل جينيفر لوبيز، التي اشتهرت بعروضها المثيرة، جاء في وقت تعيش فيه المنطقة صراعات مأساوية، أبرزها حرب الإبادة التي تتعرض لها غزة ولبنان، مما زاد من حدة الانتقادات لهذه الفعاليات.

ودعا النشطاء علماء المملكة وقراء الحرمين الشريفين، إلى التصدي لما وصفوه بـ «حالة الانفلات» التي يشهدها موسم الرياض، مؤكّدين أن الهدفَ الأولَ من هذا الموسم كان تقديم فعاليات اجتماعية موجهة للعائلة؛ بهَدفِ تعزيز الانحراف ليصبح منصة لمظاهر العري والمشاهد المثيرة، ما يتطلب موقفًا حازمًا من علماء الدين للحفاظ على قدسية أرض الحرمين.

ومع تبرير السلطات السعوديّة ظهور مجسم شبيه بالكعبة، بأن هناك مبانيَ مكعبةً مشهورة في أرجاء المعمورة، كمتجر «أبل» في نيويورك و«مكعب برلين» في ألمانيا، علّق محمد البخيتي، محافظ ذمار وعضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله بأن «تكرار المشاهد التي تحاكي الطواف حول مجسم يشبه الكعبة في فعاليات موسم الرياض لم يكن صدفة، بل هو مخطّط خارجي»، حَيثُ الهدف الإساءة للرموز الدينية.

ورأى عددٌ كبيرٌ من المنتقدين أن ما يحدث يعكس انتشار الفساد الذي ينذر بنهاية غير محمودة لحكم آل سعود، مستشهدين بقول الله تعالى: «وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا».

مشاهد صادمةٌ من موسم «الشذوذ» بالرياض..

انتهاك سافر لقدسية البيت الحرام

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يتأجَّجُ الغضبُ لدى المسلمين منذ أيَّام جراء ما يُطلَقُ عليه «موسم الرياض» الذي أقيم في المملكة السعوديّة، أواخر الأسبوع الماضي، واستضافت المملكة العاهرات والراقصات من مختلف أنحاء العالم.

وتضمن المهرجان فعالياتٍ لراقصات ظهرن بملابس خليعة جِدًّا، وبمشاهدَ تتنافى مع تعاليم الإسلام ومعتقداته، وهي مشاهدُ أثارت غضبَ واستياء المسلمين في عموم أنحاء العالم، وتثبت مدى انسلاخ المملكة السعوديّة من الدين الإسلامي وتنكرها لمعالم الدين الحنيف.

وعلى مدى سنوات مضت، تقيمُ مملكة المجرم محمد بن سلمان أنشطة وفعاليات تستضيف من خلالها العديد من الملحدين والعلمانيين واليهود الذين اشتهروا بالإساءة للذات الإلهية، وللدين الإسلامي، وللرسول الأكرم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-، إلا أن إقدامَها مؤخّرًا على صناعة مجسَّم شبيه بالكعبة المشرفة، وجعل الراقصات اللواتي يرتدين ملابسَ شبه عارية يطفن حول ذلك المجسم يشكل إساءة بالبيت الحرام، ويضرب قدسيته في نفوس المسلمين.

أكبر المنكرات:

ويرى رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبد القادر المرتضى، أن احتواء موسم الرياض الترفيهي على مواقف وأفعال وأعمال تسيء للدين والقيم والأخلاق الإسلامية يسقط عن السعوديّة أهليتها في إدارة المقدسات الإسلامية.

ويوضح في تدوينة له على منصة «إكس» أن قيام النظام السعوديّ بجلب العاهرات وإنشاء مجسم شبيه للكعبة وجعل العاهرات وعارضات الأزياء من أُورُوبا وأمريكا يطفن حوله «يجعل من النظام السعوديّ غير مؤتمن على المقدسات الإسلامية».

ويتساءل المرتضى بعد كُلّ ما عرض ويعرض فيما يسمى «بموسم الرياض»: «هل بقي في الدنيا كلها مسلم يعتقد أن آل سعود مؤتمَنون على مقدسات المسلمين؟».

ويجيب: «إن لم يكن هذا أكبر المنكرات، فماذا يمكن أن نسمِّيَه؟ هذه والله جريمة نكراء والسكوت عنها أكبر جرمًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

بدوره يؤكّد العلامة الدكتور خالد القروطي، أن إقامة المعارض والحفلات الصاخبة ذات المحتوى الهابط والمخزي والمتنافي مع القيم الإسلامية «تدخل المرء مع أعداء الأُمَّة الإسلامية من اليهود والملحدين والعلمانيين وغيرهم».

ويقول: «يخجل الواحدُ منا أن يعرض صور الحفلات الغنائية، وعروض الأزياء الفاضحة والقبيحة الخادشة للحياء، فضلًا عن المتعارضة مع القيم والأعراف العربية ومبادئ ونصوص الدين الحنيف التي تقيمها هذه الأيّام والليالي هيئة الترفيه السعوديّة، فكيف وهي تقام وتجري في وقت تسال فيه دماء أمتنا على مذبح أمريكا».

من جهته يقول محافظ ذمار محمد البخيتي: إن تكرارَ المشهد الراقص حول مجسَّم شبيه بالكعبة يحاكي الطواف في الحج، وفي مناسبة تسمى «بموسم الرياض» على غرار موسم «الحج»؛ ما يؤكّد أن الأمر لم يكن مُجَرّد صدفة، وإنما مخطّط خارجي يشرف على تنفيذه محمد بن سلمان.

أما الناشط السياسي زكريا الشرعبي، فيقول: «العدوان على اليمن وقتل الأطفال اليمنيين كان تدنيسًا للحرمَين، ودعمُ التكفيريين والمجرمين في كُلّ المنطقة كان تدنيسًا للحرمين، وتدمير العراق ودعم الغزو الأمريكي، وتدمير سوريا كان تدنيسًا للحرمين «.

ويزيد بالقول: «تخريب الأوطان ونشر الطائفية ونشر الأفكار والعقائد الباطلة وتقديمها كدين للناس كُلُّ هذا كان تدنيسًا للحرمين، وألقى بآثاره على أجيال»، مؤكّدًا أن القصة لم تبدأ بالأمس بل هي منذ قرون».

تدنيسٌ للمقدسات:

وشكّلت المشاهدُ المخلة التي ظهرت لمجموعة من الراقصات اللواتي يرتدين ملابس فاضحةً وهن يطفن حول مجسم يشبه الكعبة الشريفة موجة غضب واسعة جِدًّا في الأوساط العربية والإسلامية، حَيثُ تصدرت المشاهد الترند في منصات التواصل الاجتماعي؛ مما يوحي بيقظة أحرار الأُمَّة العربية والإسلامية وإدراكها لخطورة المرحلة.

ويقول الناشط السياسي مراد علي: «مشهد عارضات الأزياء في الرياض وهن يطفن حول مجسَّم يشبه الكعبة المشرَّفة صادم ويعبر عن استخفاف بشعائر الإسلام».

ويضيف في تدوينة له على منصة «إكس» «ربما لا يفهمُ إيلي صعب مصمِّم الأزياء الماروني المسيحي مدى استياء المسلمين من محاكاة الطواف بعارضات عاريات»، مؤكّدًا أن على المسؤولين في النظام السعوديّ والمشرفين على موسم الرياض إدراك خطورة المرحلة، مستدلًا بقوله تعالى: [ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ] صدق الله العظيم.

وعلى صعيد متصل، يقول الباحث في الشؤون الأمريكية والدولية الدكتور سام يوسف: «ما بين مشروع المكعب الجديد الضخم المزمَع بناؤه في الرياض وبين عروض موسم الرياض التي تصور مجسَّم مكعب يشبه الكعبة يبدو أن النظام السعوديّ قد بدأ يتعاملُ مع الكعبة وكأنَّها مَعْلَمٌ سياحيٌّ وتسويقيٌّ مثلما تستخدم مصر الهرم، وليس على أنها حرم مقدس يتعبد فيه ملايين المسلمين.. هذه كارثة».

بدورها تقول الناشطة الإعلامية الدكتورة هاجر زابي: «لا فرقَ بين ابن سلمان، وعمرو بن لُحَيّ الخزاعي، ويُكنَّى أبو الأصنام، كان من خزاعة وكان سيد مكة وبالتالي كان من سادات العرب».

وتضيف في تدوينة لها على منصة «إكس»: «يعد أول من غيَّر دين إبراهيم الحنيف والذي كان يقوم على توحيد الله، حَيثُ إنه أدخل الأصنامَ لتُعبَدَ من دون الله بالجزيرة العربية».

ذكرى الشهيد: عهدٌ متجدد بالتضحية والوفاء

شاهر أحمد عمير

تحلّ الذكرى السنوية للشهيد كموعدٍ سنوي مهم، يستحضر فيها شعبنا روح التضحية والبذل والعطاء، وتجدد فيه الأُمَّة التزامها بقيم الحق والثبات. هذه المناسبة ليست مُجَرّد ذكرى عابرة، بل هي فرصة عميقة تحيي في نفوس الجميع العهد بالسير على خطى الشهداء الذين سطّروا بدمائهم تاريخًا ناصعًا، ومثّلوا رموزًا للكرامة والصمود أمام كُلّ التحديات.

تأتي هذه الذكرى هذا العام في وقت يواجه فيه الوطن العربي أحداثًا جسيمة وتحديات كبيرة، من استمرار العدوان الإسرائيلي والأمريكي على الشعب الفلسطيني واللبناني ومحاولات طمس هُويتهم، إلى محاولات تمزيق الأُمَّة العربية والإسلامية وإضعافها. وإن موقف شعبنا الصامد والداعم لقضايا الأُمَّة الكبرى يعبر عن عمق التلاحم بين القضايا الإنسانية العادلة وواجباتنا تجاهها.

إن الذكرى السنوية للشهيد ليست فقط لإحياء ذكرى الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم، بل هي أَيْضًا يوم للتأكيد على موقف شعبنا الداعم لقضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، كما تأتي لتوثيق أواصر التضامن مع شعوبنا العربية في فلسطين ولبنان، خَاصَّة في ظل التضحيات التي يقدمها الشعب الفلسطيني المقاوم في مواجهة العدوّ الصهيوني.

إن إحياء الذكرى السنوية للشهيد يعبر عن اعتراف الشعب بفضل الشهداء، ويؤكّد على قيم الإيثار والفداء التي يرمزون إليها. فمن خلال استذكار سيرهم وتضحياتهم، نجد الدروس والعبر التي تمنح الأُمَّة دافعًا للاستمرار في النضال والثبات. هؤلاء الشهداء، الذين جادوا بدمائهم الطاهرة، تركوا للأُمَّة إرثًا من القيم التي يجب أن نحافظ عليها ونتوارثها جيلًا بعد جيل. وفي كُلّ قصة شهيد نجد نموذجًا ملهمًا للوفاء والتضحية، حَيثُ تجسد حياتهم معاني الشجاعة والعزم، مما يعكس قوة الإرادَة التي لا تعرف الاستسلام، خَاصَّة في مواجهة قوى الظلم والعدوان.

وفي هذه المناسبة، لا يمكن أن ننسى التزامنا بأسر الشهداء وعائلاتهم الذين قدموا أبناءهم فداءً للوطن والدين. إن الوفاء لهم هو تعبيرٌ صادق عن تقديرنا لتضحياتهم، وتأكيد على المسؤولية التي يحملها كُلّ فرد في المجتمع تجاه هذه الأسر الصامدة. إن دعم أسر الشهداء هو واجب وطني وأخلاقي، ومظهر من مظاهر الوفاء للقيم النبيلة التي يمثلها الشهداء؛ إذ يتطلب منا تقديم الرعاية والدعم لكل فرد في هذه العائلات، سواء من الناحية المادية أَو النفسية، ليشعروا بأن تضحيات أبنائهم لم تذهب هباءً.

كما أن الذكرى السنوية للشهيد تحمل معها دعوة للأُمَّة بأكملها للاستمرار في نهج الجهاد والنضال ضد الظلم، والحفاظ على العهد الذي أرساه الشهداء.

إن تضحياتهم هي رسالة لنا جميعًا بأن الحياة تستحق العيش عندما تكون مقرونة بالشرف، وأن قضايا الحق والعدالة تستحق منا التضحية بكل غالٍ ونفيس. ففي زمن تكثر فيه التحديات، يحتاج الوطن إلى روح الجهاد والصمود التي خلّفها الشهداء كإرثٍ خالد، يجدد فينا الأمل بمستقبل أفضل لأجيالنا القادمة.

وتأتي هذه الذكرى أَيْضًا لتدفعنا نحو تحقيق التكافل والتآزر المجتمعي. إن روح الشهداء لا تغيب عن وجداننا، بل هي نداء مُستمرّ لنا بأن نقف بجانب بعضنا البعض، وأن نجعل من التضحية نهجًا لنا في حياتنا اليومية، سواء في أعمالنا أَو مواقفنا. تذكرنا هذه المناسبة بأن التضحية ليست مقتصرة على ساحات القتال، بل تمتد لتشمل كُلّ ميدان، بدءًا من العمل الجماعي داخل المجتمع، ووُصُولًا إلى القيم النبيلة في التعامل مع الآخرين.

إن الذكرى السنوية للشهيد هي يومٌ لتجديد العهد معهم بالسير على خطاهم، والالتزام بقيمهم ومبادئهم في سبيل الله والوطن. وإن تضحياتهم ستبقى خالدة في ذاكرة الأُمَّة، تدفعها للمضي قدمًا نحو تحقيق الحرية والعزة.

الإرثُ الاستعماري الغربي.. من مجد الأسطول إلى لعنة الزوال

إبراهيم محمد الهمداني

يعد التفوقُ في القوة البحرية، عنصرًا مهمًّا في مثَّلث صناعة القوة والهيمنة، إلى جانبِ بناءِ القدرات البرية، وتطوير التكنولوجيا الجوية، وقد حظي هاجسُ امتلاك القوة البحرية، وتحقيق حلم التفوق البحري، باهتمام معظم الإمبراطوريات، والقوى الاستعمارية المتعاقبة عبر العصور؛ نظرًا لما لفعل السيطرة على ممرات التجارة البحرية، وبسط النفوذ على أكبر المساحات المائية، من مردودات في نجاح مشروع الهيمنة، وتحقيق الانتصارات الكبرى، والحصول على أكبر قدر من المصالح، بأقل تكلفة وأدنى جهد؛ لأَنَّ من يسيطرْ على البحار يسيطرْ على القرار العالمي، بينما مَن لا يملك مشروع قوة بحرية - ولو حتى في أدنى مستوياتها - لا يعدو كونه تابعًا طفيليًّا، يعيشُ على هامش التاريخ، متسربلا دور الارتزاق والعبودية المطلقة، على أبواب القوى الاستعمارية المتعاقبة.

تستطيعُ القوة البحرية، تطبيقَ قاعدة التوسع وبسط النفوذ، وصناعة عُمق جغرافي وديموغرافي جديد، وتكريس استراتيجياتها التسلطية الكبرى، خارج نطاق جغرافيتها السياسية، وإطار نفوذها التقليدي، نظرا لما تمتلكه من مواضعات القوة، وإمْكَانات صناعة الهيمنة؛ ولذلك يقال إن القوة البحرية - غالبًا - تنتصرُ على القوة البرية، ولعل هذا الأمر، هو ما جعل هاجِسَ السيطرة البحرية، هَوَسًا مزمنًا، ينتقل عبر جينات الهيمنة، من قوى الاستعمار القديم، إلى حاملة إرثها الإمبريالي، من قوى الاستعمار الجديد، لتشكل في مجموعها التراكمي، سلسلةً من حلقات الهيمنة المتصلة، في تاريخ الأطماع الغربية والأُورُوبية، ومشاريعها السياسية التوسعية، الهادفة إلى تحقيق السيطرة العسكرية المباشرة، على المسطحات والممرات المائية، في قلب العالم، ومنطقة الوطن العربي على وجه الخصوص، الذي طالما التقت على خارطته الجيوسياسية، جرائم أسطول المستعمر القديم، الأسباني والبرتغالي، مع وحشية مدمّرات المستعمر الجديد، البريطاني والأمريكي، واحتشدت على أرضه وإنسانه، الأطماع الاستعمارية العابرة للزمان والمكان.

كانت ممالك أُورُوبا القديمة، تعي جيِّدًا، أهميّة دور التفوق البحري، في تحقيق الهيمنة والرفاه الاقتصادي؛ لذلك كان الأسطول أهم عناصر صناعة قوتها، وكذلك الحال بالنسبة لإمبراطورية بريطانيا العظمى، وحاملة إرثها الاستعماري، خليفتها الولايات المتحدة الأمريكية، حَيثُ يقول الأب الروحي للإمبريالية الجديدة، جورج واشنطن:- «من دون قوة بحرية لا يمكننا أن نفعل شيئا»، وبعد تشكيل ما سُمِّيَ «الأسطول الأبيض»، كان عليه أن يجوب العالم، باعثًا برسائل جيوسياسية، معلِنًا امتلاك أمريكا زمام الهيمنة العالمية، كما عبَّر عن ذلك الرئيس الأمريكي الأسبق، تيودور روزفلت، بقوله:- «لقد أصبحت أمريكا جاهزةً للدور الكوني».

تناوبت ممالك أُورُوبا المتعاقبة، على تمثيل دور الهيمنة، وحمل راية الإرث الاستعماري، فيما بينها، الواحدة تلو الأُخرى، ولم تختلف طقوسُ توريث الحكم، في إطار المملكة الواحدة، بين مات الملك ويحيا الملك، عن طقوس توريث مشروع الهيمنة، وانتقال حق السيادة الاستعمارية، في إطار التعاقب الزمني والمكاني، بين صعود مملكة وسقوط أُخرى، مع مراعاة اللاحق، حق ومقام السابق، والانطلاق من حَيثُ توقف، في إطار خدمة المشروع الإمبريالي الجامع، الضامن لبقاء ومصالح الجميع، وهو ما يدحضُ سردية التاريخ الرسمي، ومزاعم العداء السياسي، ومشاهد الكيد والمؤامرات، بين ممالك أُورُوبا، في سياق تنافسها على الهيمنة، التي لم تتجاوز كونها مشاهدَ تمثيلية، طالما عايشنا مثيلاتها، كما هو الحال في الحرب الروسية الأوكرانية المزعومة؛ بهَدفِ إيهام الضحية العربية، أنها ليست الهدف الرئيس، في قائمة الطرفين.

جرى توزيع أدوار الهيمنة، في المشروع الاستعماري، بين ملوك وممالك أُورُوبا، وفق خطة شيطانية محكمة، حافظت على تفوق قوة الأسطول، بما يضمن اتصال فعل الهيمنة الأُورُوبية، رغم تعدد الفاعلين، وبما يحقّق لها مزيدًا من استعباد الشعوب والأمم الأُخرى، والتفرد بثرواتها الطبيعية والبشرية، واستنزاف خيراتها ومقدراتها، واستغلالها حتى الثمالة، وسلبها كُلّ عوامل القوة والنهوض، واستخدام كُلّ وسائل القتل والتعذيب، وعمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وانتهاك الكرامة الإنسانية، في كافة مظاهرها وصورها، وهكذا استمر مسلسل الاستعمار الأُورُوبي، حتى تحول الأسطول إلى بطل قومي، وإرث جمعي عام، وحين كانت إمبراطورية بريطانيا العظمى، آخر وريث للهيمنة، في سلالة الدم الآري الملكي النقي، لم تجد القارة العجوز من يحمل إرثها الإجرامي، فعملت بريطانيا على إنشاء وريث خارج خارطة قارة أُورُوبا، التي أفرغت سجونها من جميع القتلة واللصوص والمجرمين، وأرسلتهم مع عائلاتهم، نحو قارة أمريكا الشمالية، وأرسلت معهم ثلاثة من الرهبان، المحكوم عليهم بقضايا مخلة بالشرف والأخلاق، وسماهم بابا الفاتيكان «رسل الرب»، ودخلوا باسم التبشير بالدين المسيحي، ليمارسوا أبشعَ المجازر الجماعية وحرب الإبادة الوحشية، بحق السكان الأصليين، وهكذا نشأت الولايات المتحدة الأمريكية، لتحمل راية الاستكبار العالمي، وتجعل من الأسطول الأبيض، ركيزة قوتها العسكرية العالمية، وهكذا فرض رعاة البقر سيطرتهم وهيمنتهم، على جميع شعوب وبلدان العالم، وكان يكفي أن تتحَرّك مدمّرة أَو حاملة طائرات أمريكية، إلى شواطئ بلد ما، لتفرض نفوذها وهيمنتها وتسلطها، وكان رعب الأسطول يجري في مفاصل كُلّ أصحاب القرار.

جلست الولايات المتحدة الأمريكية، على عرش الهيمنة العالمية، لا عن سابقة مجد، ولا مكرمة من أخلاق، وإنما قادت العالم بعقلية اللصوص، وانحطاط المجرمين، ولم يكن في رصيد «راعي البقر» الأمريكي، غير أرقام مهولة من الجرائم والمجازر والانتهاكات، وهو أبعد ما يكون عن أي مظهر أَو قيمة حضارية تذكر، وحين وصلت سياسة الجنون الاستعماري الأمريكي الغربي إلى اليمن، كانت نهاية هيمنة الأسطول، حَيثُ سقطت قوته المرعبة، على أيدي أبناء القوات المسلحة اليمنية، التي استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية ايزنهاور، وحاملة الطائرات الأمريكية ابراهام لينكولن، وعدد من المدمّرات والسفن الحربية، التي عجزت عن حماية نفسها، ناهيك عن حماية سفن ربيبتها دويلة الكيان الإسرائيلي الغاصب، أَو حماية حلفائها من منافقي الأعراب، وبهذا سقط جنون الهيمنة العالمية، وسقط إرث الأسطول الاستكباري إلى الأبد.

غزة ستنتصر وأعداؤها سيُهزمون

حسن عطيفة

في الآونة الأخيرة، تسارعت الأحداث وتكشفت المتغيرات، وظهرت النفوس وتباينت الوجوه؛ ابيضّت وجوه واسودَّت وجوه أمام قضية عظيمة تهم المؤمن كإيمانه، والمسلم كإسلامه، والعربي كعروبته، استجابة لقول الله تعالى: {ولتكن منكم أُمَّة}.

غزة لا تزال تقدم للعالم شاهدًا عظيمًا على عظمة الإسلام وقوة الإيمان في الثبات والتضحية والصمود والاستبسال، في مشهد قلّ نظيره في التاريخ البشري، لم يُسجّل مثل هذا التحدي الذي يخوضه أبناء الشعب الفلسطيني رغم ما يرتكبه العدوّ من جرائم إبادة جماعية، وقتل وتهجير قسري لأبناء غزة؛ تُهدم البيوت فوق رؤوس ساكنيها، تُدمّر المنازل، وتُسفك الدماء، وتُرمل النساء، ويُيتم الأطفال.

هذه المشاهد الدامية والمؤثرة لم تحَرّك للأسف ضمائر العرب والمسلمين، وهذا يدل على غياب الإيمان والإباء والإنسانية في قلوبهم.

لكن غزة ستبقى رمز العزة لمن يساندها، ورمز الكرامة لمن ينصرها، ورمز الحرية لمن يؤازرها، ورمز الإباء لمن يقاتل معها، ستظل غزة، رغم تخاذل أُمَّة الإسلام والعرب، شامخة بصمودها، قلّ الناصرون وكثر المعادون، ولكن الحق سينتصر، طال الزمن أم قصر؛ لأَنَّ الحق بطبيعته يزهق الباطل، والباطل لا يدوم ولا يثبت أمام الحق.

أبناء غزة هم الحق، وسيبقى الحق منصورًا، وسيُذلّ الباطل وينهار ويُخزَى، مهما فعل أعداء الدين، قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}.

هيئة الترفيه تمنعُ رفاهيةَ الشهادة

غازي منير

تكشِّف هيئة الترفيه السعوديّة من برامجها وأنشطتها بالتزامن مع الذكرى السنوية للشهيد في دول محور المقاومة، وبالتزامن أَيْضًا مع ارتفاع منسوب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق إخوتنا وأهلنا في غزة ولبنان.

أي جهل فظيع وصلت إليه أُمَّة المليار والنصف مسلم؟!

أي انحطاط وصل إليه النظام القائم على بيت الله الحرام وقبلة المسلمين المقدسة؟!

هيئة الترفيه السعوديّة تقوم بإقامة فعاليات غناء ورقص وعروض أزياء، وتستقطب أرذل فنانات الغناء والرقص على مقربة من الكعبة المشرفة، وتنقلها عبر قنوات رسمية للسعوديّة لتفسد شباب الأُمَّة، في الوقت ذاته الذي يشاهد العالم بأسره ما يحدث من مجاعة وتطهير عرقي في غزة وعدوان غاشم في لبنان.

فعل مقيت، قبيح، مذموم، ليس منافيًا لقيم ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف فحسب، بل ومناف حتى لعادات وتقاليد ونخوة وغيرة العرب.

أحرار فلسطين ولبنان واليمن والعراق وسوريا وإيران يتسابقون للدفاع عن شرف هذه الأُمَّة ويتنافسون في تقديم أنفسهم شهداء في سبيل الله حتى القادة منهم، والسعوديّة تسابق الزمن في الوصول إلى أدنى مستوى للانحطاط والفساد.

إذن لم يتبق لأبناء هذه الأُمَّة سوى خطين متوازيين لا يلتقيان، إما خط الجهاد في سبيل الله والاعتصام بحبل الله والأخوة والوحدة لمواجهة الغطرسة الإسرائيلية والأمريكية والدفاع عن مبادئها وقيمها ومصالحها وأوطانها وكرامتها وعرضها وشرفها لتحيا حياة عزيزة كريمة، ومن يستشهد وهو في هذا الخط سيلقى الله بوجه أبيض مشرق ويحيا حياة أبدية في ضيافته بقمة النعيم والرفاهية، أو خط هيئة الترفيه السعوديّة والفساد الأخلاقي الذي سيقود إلى الهلاك والخزي تحت وطأة وحشية «إسرائيل» وأمريكا في الدنيا وإلى جهنم وعذابها الأليم في الآخرة.

ولا شك بأن الموت سنة الحياة لا بدَّ من الفراق لكل الناس، ولكننا نحن المجاهدين أجرنا على الله وغايتنا رضا الله وأن نلتقي في جنته، وسواءٌ أكنا في هذه الطريق أو كنا كالناس الخوالف لا بُدَّ لهم من الموت ومن الفراق، وإنما تكريم من الله لمن يسيرون في طريق الجهاد مثل الأنبياء أن يكرمهم بالحياة الطيبة والكرامة والعزة والمغفرة والرزق الكريم، وفوق كُلّ هذا جنة عرضها السماوات والأرض.

وبما أن الموت قضية محتومة فلا نبالي، أوقعنا على الموت أم وقع الموت علينا.

الشهداء وثمرةُ دمائهم الزكية الطاهرة

محمد الضوراني

الشهداء الكرماء الشرفاء بمواقفهم سطروها للدفاع عن الأُمَّة الإسلامية بكلها وعن المستضعفين من أبناء هذه الأُمَّة وعن قضية مركزية وأَسَاسية لها وهي القضية الفلسطينية وهي القضية التي تحمينا من مخطّطات الأعداء، من مؤامرات الأعداء الممثل بالنظام الصهيوني الأمريكي ومعهم ويساندهم في ذلك الغرب والأنظمة العربية المتصهينة والمطبعة، لذلك تحَرّك الشهداء العظماء وهم يحملون أرواحهم في أكفهم وباعوا لله أنفسهم وأرواحهم فلم يبخلوا على هذه الأُمَّة بشيء فهم حملوا الإيمَان بالله عز وجل، ولم يبالوا بقوة العدوّ وجبروته، لم يبالوا بتحالف الشياطين وتحالف الشر عليهم، لم يبالوا بشيء من ذلك، اهتمامهم الوحيد ومشروعهم الوحيد وهدفهم الواضح والجلي هو التحَرّك وفق توجيهات الله ومواجهة أعداء الله وفق المشروع القرآني والمنهج الإلهي السليم والصحيح والواضح، الذي يحمي ويحصن هذه الأُمَّة من الاستهداف ومن الانحراف والضلال، الذي يعمل عليه أعداء الأُمَّة ليل نهار لتسقط الأُمَّة الإسلامية، لتصبح لقمة سائغة يحركونها كيف ما شاء أعداء الله.

ثمرة الشهداء والشهادة كبيرة وخالدة في مشروع الحق والعدل الإلهي فقد أثمرت للأُمَّة الإسلامية، وبالأخص محور الحق محور المقاومة العزة والكرامة والوحدة الإسلامية الإيمانية الحقيقية حول قضية وهي الأقصى وفلسطين ومواجهة الصهاينة المعتدين ومعهم أمريكا ومشروعهم الضلالي ومن يقف معهم ويساندهم؛ انطلاقاً من الروية القرآنية الواضحة، ومن خلال عين على الأحداث وعين على القرآن نجد أن وعود الله واضحة للناس والله لا يخلف وعدة.

إن الشهداء بمشروعهم وأهدافهم النبيلة والخالدة قد حفظوا ماء وجه هذه الأُمَّة أمام حالة الخنوع والاستسلام الذي ظهرت لدى الخانعين والجبناء والمتصهينين من المنافقين، الشهداء أثمرت تضحياتهم في كسر العدوّ الصهيوني وفي إعادة الأُمَّة لمسارها الصحيح الذي يجب أن تكون عليه أمة قوية، أمة متماسكة يعجز العدوّ الصهيوني في مواجهتها وثنيها عن مشروعها القرآني وقضيتها المركزية.

إننا عندما نعود للشهداء ونستذكر مواقفهم وتاريخهم الجهادي ومشروعهم الذي تمثل في حماية اليمن من الاستهداف الذي واجه هذا الشعب والعدوان الظالم من محور الشر وتحالف العدوان من المنافقين، من تقودهم الصهيونية الأمريكية لتنفيذ مشاريعهم، وكان للشهداء العظماء الفضل الكبير بعد الله في منع هذا الاستهداف، وهذا المشروع في التوسع داخل اليمن نجد اليوم موقف الشعب اليمني قيادة وجيشاً ومجتمعاً موقفاً مساندا بكل ما يملك من قوة عسكرية سياسية اقتصادية شعبيّة للقضية الفلسطينية، وأصبح لليمن موقع مشرف تتشرف به كُلّ الأُمَّة، وتتمنى كُلّ الشعوب أن تقف في الموقف الذي وقف به الشعب اليمني، وهذه نعمة من الله عز وجل على هذا الشعب، ولا بُدَّ أن نتحَرّك ونسير كما تحَرّك وسار هؤلاء الشهداء العظماء، ونكون أوفياء لهم ولأسرهم ولأهدافهم والقضية التي حملوها وضحوا؛ مِن أجلِها بدمائهم الطاهرة والزكية.

السنوار.. أُسطورةُ الزمان والمكان

محمد يحيى فطيرة

جسّد الشهيد البطل القائد يحيى السنوار، أنصع صفحات الشجاعة والإقدام والتضحية، وهو يضحّي بنفسه شهيدًا في مواجهة جيش الكيان الصهيوني الذي يحظى بدعم عسكري هو الأكبر في التاريخ الغرب.

على طريق تحرير الأقصى الشريف وعلى خطى شهداء الأُمَّة العظماء أمثال السيد القائد حسن نصرالله أمين عام المقاومة الإسلامية اللبنانية «حزب الله» والقادة أحمد ياسين وإسماعيل هنية وغيرهم من الأبطال الذين لن تنسى الأجيال القادمة بطولاتهم ومآثرهم، كان لاستشهاد القائد المقدام يحيى السنوار، الأثر البالغ في نفوس أحرار الأُمَّة، بعد أن تحول إلى أيقونة عالمية؛ بسَببِ المشاهد الحية التي التقطتها عدسات الكاميرات لحظة استشهاد هذا الفارس البطل القائد الحقيقي والفعلي لملحمة السابع من أُكتوبر المجيدة، التي أعادت القضية الفلسطينية إلى مسارها الصحيح ومنحت العرب والمسلمين عزة وكرامة.

وفاء وامتنانًا للشهيد القائد المجاهد يحيى السنوار، وغيره من الشهداء العظماء، يجدد أبناء الشعب اليمني العهد لهم والمضي على دربهم، بشكل أسبوعي من خلال المسيرات المليونية التي يشهدها ميدان السبعين في العاصمة صنعاء، وبقية المحافظات اليمنية؛ انطلاقًا من مسؤولياتهم الدينية والإنسانية والأخلاقية تجاه الأشقاء في فلسطين ولبنان، واستجابةً لتوجيهات السيد القائد العلم عبدالملك الحوثي «يحفظه الله» الذي برز في زماننا الحاضر من أكبر المدافعين عن المستضعفين في الأرض وعن قضايا الأُمَّة المصيرية، وفي مقدمتها قضية فلسطين الجريحة.

لولا الموقفُ المشرِّفُ والإنساني لقائد الثورة المتمثل في نصرة غزة، لما كان احتل اليمنُ مكانةً رفيعة في قلوب الأحرار داخل الوطن العربي والإسلامي، ولما كانت العمليات البطولية لقواتنا المسلحة في البحر الأحمر وباب المندب، محطَّ احترام وتقدير الجميع، لا سِيَّما أبناء غزة الجريحة الذين كان للمشاركة اليمنية أثرٌ كبيرٌ في نفوسهم وكانت سببًا في رفع معنوياتهم ومعنويات حركات المقاومة الإسلامية الفلسطينية.

هزيمة أمريكا في البحار وخسارتُها أمام اليمن

فاطمة الراشدي

على مر كُلّ السنوات الماضية، كانت أمريكا وما زالت تسعى للسيطرة على اليمن نظرًا؛ لأهميّة موقعها الاستراتيجي التي تتمتع به، وامتلاكها لباب المندب الذي يعد من أهم الممرات البحرية في العالم.

زجت أمريكا العديد من الدول العربية، لخوض حرب مع اليمن لتحقيق مصالحها وأهدافها، بينما هي تقف في الخلف دون التدخل المباشر، مكتفية بعملائها من دول الخليج لتنفيذ ما تريد من خطط لإخضاع اليمن، والهيمنة عليها بالكامل.

وفي العام 2015م قامت بشن عدوان عدائي على اليمن، بقيادة السعوديّة ودول الخليج، كان الغرض منه السيطرة على كُلّ موانئ ومواقع اليمن المهمة كمواقع النفط والغاز وغيرها، لكنها فشلت، وباءت كُلّ خططها ومؤامراتها بالفشل المحتوم، فقد لاقت في اليمن ما لاقت من مقاومة شرسة ترفض الذل والخنوع، طوال سنوات العدوان وفرض الحصار الشديد عليها.

وما زالت أمريكا تسعى إلى اليوم، للوصول إلى اليمن والتحكم بها قيادة ودولة وشعباً، وقد أنفقت عشرات المليارات وقدمت الكثير في سبيل الظفر بها والسيطرة عليها بالكامل.

وُصُولًا إلى يومنا هذا وبعد عام على بدء عملية (طُوفَان الأقصى)، والتي من خلالها أعلنت اليمن حظر كُلّ موانئها وممراتها على السفن الإسرائيلية والأمريكية، ومنع أبحارها فيها بدايةً من البحر الأحمر ومضيق باب المندب، امتداداً ووُصُولًا إلى البحر الأبيض المتوسط والبحر العربي.

فرضت اليمن حصاراً خانقاً على سفن العدوّ الصهيوني والسفن الأمريكية، وكلّ سفينة متجاوزة لقرار الحظر متجهة إلى الأراضي المحتلّة من أي بلد كانت، فلا تمر سفينة متجاوزه لقرار الحظر إلا وتم قصفها وإغراقها حالًا، وإن لم تغرق أصبحت بلا فائدة وأضرارها كبيرة.

وعلى صدد هذا الحظر والحصار من قبل اليمن في البحر الأحمر وغيره، قامت أمريكا بتشكيل تحالف الغرض منه الردع لليمن لوقف حظرها في البحر وفك حصار السفن بزعمها، لكنها لاقت الرفض من قبل الكثير من الدول، التي تخاف على مصالحها من أن تطالها الصواريخ اليمنية، والتي باتت تشكل رعباً وقوة عظيمة، ولم يرض بتأييد القرار الأمريكي بالحرب على اليمن سواء بريطانيا، التي تحالفت مع أمريكا، وقامت بشن عدوان على اليمن، مستهدفة عدة مناطق في المحافظات اليمنية، ظنًا منهم أنهم بهذا العدوان، سيجعلون من اليمن تتراجع وتوقف ضرباتها على السفن الداعمة للكيان المحتلّ.

ورغم العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن وتهديداتهم، لم تتوقف اليمن عن عملياتها في البحار ولم تتراجع، بل زادت وتوسعت نصرة لفلسطين وردًا على القصف العدائي لليمن.

حاولت أمريكا بشتى الوسائل العبور من البحر الأحمر، دون التعرض للقصف من قبل القوات المسلحة اليمنية، وقد أرسلت العديد من المدمّرات الأمريكية والحاملات لحماية سفنها، ولكنها كلها تعرضت للقصف بالصواريخ والمسيّرات اليمنية، وكان آخرها إرسال مدمّرة «إبراهام» التي قصفتها القوات المسلحة في البحر العربي، الثلاثاء الماضي؛ والتي كانت تُحظر وتعد لشن عدوان على اليمن، بالتزامن مع قصف مدمّرتين في البحر الأحمر، بعدد من الصواريخ والطائرات المسيّرة.

أخيرًا من خلال كُلّ هذه الأحداث، يتضح لنا فشل وهزيمة أمريكا، بفرض هيمنتها على اليمن والسيطرة عليها، وعدم قدرتها على حماية سفنها من الصواريخ اليمنية، وتلقيها العديد من الهزائم في البحر الأحمر، فقد نكلت اليمن بها وبسفنها منذ فرضها الحصار على السفن الداعمة لـ «إسرائيل».

خسرت أمريكا الكثير من السفن والمدمّرات في سبيل المرور من مضيق باب المندب إلى الأراضي المحتلّة، خابت وفشلت وتلقت هزائم نكراء، واتّضح لنا بأنها ليست سوى «قشة» كما وصفها السيد القائد.

«إبراهام» ودلالاتُ الفشل الأمريكي

ريهام البهشلي

عمليات تتلوها انتصارات، وبشارات تتلوها معجزات، فمن كان بالأمس يبطش ويتكبر ويتبجح بعتاده ها هو اليوم يُدمّر على يد القوات المسلحة اليمنية، يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، أكبر حاملات طائرات بالعالم صارت مهزلة وهدفًا سهلًا لليمن وجيشها، أصبحت كُلّ مخطّطات الأمريكي مفضوحة أمام عيون جند الله المترقبة لكل تحَرّكاتهم الموهة، نسوا الله فأنساهم عين اليمن الراصد لهجماتهم الغادرة، ودلالات الفشل الأمريكي تتكشف للعالم بصورة واضحة قلّ نظيرها، وهيبة الأمريكي المزعومة تتهاوى على يد الجيش اليمني منذ دخوله بالحرب المباشرة مع اليمن.

إبراهام حاملات طائرات أمريكية متجهة لتصعيد همجي ضد اليمن وشعبه، تناست أن يمن اليوم ليس كيمن الأمس وأن قدرات اليمن وقواته المسلحة دخلت قلب المعركة بقوة إيمان أذهلت العالم بكله، فالتوقيت الدقيق للعملية وقوة ردعها يفهمها ويعرفها الأمريكي قبل الجميع، ويدرك أبعادها الاستراتيجية، فما بعد عملية استهداف إبراهام ليس كما قبلها، والأمريكي يدرك الفضيحة التي ستدوي به في العالم وتكشف هشاشته أكثر للعلن.

في مقابل الفشل الذريع يتجه الأمريكي للتكتيم الإعلامي وفبركة المشهد عساه يمسح عن وجههِ عار الخيبة والفشل والعجز المحتوم أمام التصدي لضربات اليمن المجاهد وقواته في البحر وعملياته المناصرة للشعبين الفلسطيني واللبناني داخل أراضيه المحتلّة، استهداف أكبر حاملة طائرات بالعالم تعطي دلالات من أن الجميع عاجز عن إيقاف عمليات الإسناد اليمني وجبهته الفاعلة، وأن الحل الوحيد لإيقافها مرتبط بإيقاف جرائم الإبادة في غزة.

سيشهد التأريخ أن زمن الدول العظمى ولَّى وانكسر أمام صلابة اليمن الشجاع، وأن مسارات الردع والتهديد والقمع بالقوة لم يعد تجدي في زمن انتصار الدم على الحديد، في مشهد إلهيّ تسبح له السماوات والأرض والملكوت، وإيذانًا بقرب النصر وتقهقر الطاغوت الأكبر الذي سيهوي وتهوي معه كُلّ أدوات العمالة وأذرعه، في المقابل تتقدم اليمن وتحقّق انتصارات ساحقة في ميدان المعركة وصناعاته العسكرية المتطورة والمنافسة والمقلقة لكل الأعداء، فرغم ما يواجه من حصار وتكالب دولي إلا أنه يواصل مساراته المواكبة لكل المراحل.

يتراجعُ الأمريكي ويبدأ يقلب أوراقه وحساباته الخائبة في وضع حدّ لهجمات اليمن وإيقافها بتحريك عملائه الرخاص، ولكن عبثًا يحاول فلا تراجع ولا وهن والشعب والجيش كله تحت أمر القائد سمعًا وطاعة لتوجيهاته الحكيمة التي أوصلت اليمن بفضل الله لهذا المستوى من التقدم في عملياته، عدو هزيل بات متخبطًا في جحيمه الذي أوقده فاحترق به وصار وقوده في البحر نارًا تشفي صدور قومًا مؤمنين وتلفح صدور قوم مجرمين وتحرق منافقيهم، فما أصبَرَهم على يوم النصر والوعد الإلهي القريب!

التغيير الجذري بين التطلعات والفلسفة

عبدالرحمن مراد

تبدو الحاجة اليوم أكثر من ضرورية في تكثيف الحديث عن التغيير الجذري، طالما وقد تم تسمية الحكومة الحالية التي تدير البلاد بحكومة التغيير والبناء، ووفق كُلّ المسلمات الذهنية والمنطقية الحديثة لا بُدَّ من تفعيل دور العقل الفلسفي لبناء الدولة الحديثة إذَا رغبنا في التغيير والبناء، ولا بُدَّ لنا من استنفار العقول؛ مِن أجلِ الوصول إلى النموذج الأمثل الذي يتسق مع الهُوية الثقافية والمستوى الاجتماعي والمستوى الحضاري المعاصر لبناء النموذج الأمثل.

فاليمن تمر بحركة تبدل وتغير منذ عام 2011م وحتى اليوم الذي تشهد فيه عدوانًا سعوديًّا غاشمًا أحدث فيها تمايزًا وتفكيكًا للبنى التقليدية، سواءً الاجتماعية منها أو السياسية، ومثل ذلك يطرح سؤالًا جوهريًّا ظل عائمًا في المسارات والمآلات بعد أن قال قادة حركة 2011م بسقوط الأيديولوجيا، والقول بسقوط الأيديولوجيا كان سببًا مباشرًا في حركة المجتمع الأخيرة التي جاءت على أنقاظ القائلين بسقوط الإيديولوجيا، في 2011م.

لم تكن ثورة (21 سبتمبر 2014م) إلا تعبيرًا حقيقيًّا عن واقع يتطلع إلى الانتقال، وبعد أن دلّت التجربة لأحزاب اللقاء المشترك على الفشل وامتداد الماضي في صميم تجربتهم التي تنازعتها مفاهيم الغنيمة وَالاقتصاد الريعي وغياب المشروع الوطني الحضاري والثقافي والاقتصادي وعلى الثبات.

والمتأمل في اللحظة السياسية التي تمر بها اليمن يدرك أن جدلية الحالة الانتقالية التشريعية أصبحت تفرض ضروراتها الموضوعية على الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي؛ فالتلازم بين الأبعاد المختلفة تلازم ضرورة واحتياج وتكامل، ولكل بعد تأثيراته المباشرة وغير المباشرة، وإدراك العلائق وتأثيراتها وتلازماتها يعمل على إحداث التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد ويساهم بقدر في الحالة الانتقالية التشريعية ويكفل لها قدرًا من التناغم مع تطلعات الأفراد والجماعات، ويحقّق القدر المناسب من الشعور بالقيمة والفاعلية، ولذلك فالشارع اليمني حين انتفض في ثورة 21 سبتمبر 2014 م لم يقم بسلوك اعتباطي، ولكنه سلوك فرضته حالة الانتقال السريعة المتوافقة مع إيقاع المرحلة بعد أن مرّ بالمرحلة العسكرية (1962م - 2011 م) والمرحلة اللاهوتية العائمة (2011م – 2014 م) وهو الآن يحث الخطى إلى الحالة الوضعية والصناعية، حالة الانعتاق من رقّ الحاجة والتفاعل مع اقتصاد السوق وبحيث تتوافر في تفاعلاته طاقة تعمل على إنتاج نظام اقتصادي / اجتماعي متوازن يكفل وجود الجميع، ويعترف بالكل ولا يحاول إقصاء أحد في ظل دولة وطنية مركبة.. دولة الشراكة.

يجمع الكثير في المشهد السياسي الوطني أن غياب الدولة الوطنية هو المظهر الأول للأزمات المتتالية التي يمر بها اليمن ويتحدثون بالقول إن شكل النظام كان عاملًا مهمًّا في تعميق الأزمات، وأنه قد ألغى الشراكة السياسية والوطنية؛ بسَببِ غياب حاملها الحقيقي وهي الدولة، وبسبب ضرب مشروع الوحدة الوطنية في حرب صيف 94م وقد كان مشروع الوحدة القادر على تحقيق الشراكة؛ لأنَّه كان قادرًا على فرض شروطه الاجتماعية والثقافية والسياسية.

وقال المفكرون والسياسيون إن الشراكة الوطنية تم استبدالها بنظام من الولاءات يقوم فيه مركز السلطة بتأسيس قاعدة لمعايير سياسية وَاجتماعية ومناطقية، يتم وفقًا لها بناء الحزام الآمن للنظام ويحصل منتسبو هذا الحزام على نصيب الأسد من ثروة البلاد ومن المناصب والوظائف الأَسَاسية، ويرون في تلك العلاقة نوعًا من الشراكة في السلطة والمصالح وهي قاعدة متضادة لنظام الشراكة الوطني.

وترى أحزاب اللقاء المشترك –وفق رؤيتهم المنشورة- أن إعادة الاعتبار إلى الخيارات الوطنية النبيلة التي توافق عليها اليمنيون وارتضوها خيارات وطنية لا رجعة عنها، وفي المقدمة منها مبدأ الشراكة الوطنية، والتعددية الحزبية والسياسية والقبول بالآخر وسيادة القانون والمواطنة المتساوية والشراكة الشعبيّة الواسعة في السلطة والثروة وصناعة القرار.

والحقيقة التي يجب الاعتراف بها أن تفكير التيارات السياسية اليمنية ظل غائبًا عن بناء مجتمع حديث يعمل بكفاءة في عالم اليوم، وبناء مجتمع حديث يتطلب مؤسّسات حديثة وسلطات حديثة، ومفاهيم حديثة تتجاوز سياقها التاريخي والثقافي كما أنّ جلّ المفاهيم السياسية التي يتشدقون بها ضبابية وغير واضحة الأبعاد والمعالم فهم يتكلمون عن الدولة وَلا نكاد نلمح لهم تعريفًا للدولة، ويتكلمون عن الشراكة الوطنية وَلا نكاد ندرك العمق الاجتماعي والسياسي لمفهوم الشراكة الوطنية، ويمكن أن يقال إن الشراكة الوطنية، والتعددية الحزبية السياسية، والقبول بالآخر، وسيادة القانون، والمواطنة المتساوية مصطلحات جوفاء غير ذات مضمون عند القوى والتيارات السياسية الوطنية اليمنية، وهي تستخدم للاستهلاك السياسي والكيد السياسي ولكنها خالية من المضامين الاجتماعية والثقافية والسياسية، بالرغم من أن الشروط الموضوعية الواقعية للتطورات الاجتماعية والثقافية التي توالت تراكماتها الضاغطة منذ 2011م قد فرضت سؤالًا هامًا ومحوريًّا حول جدلية الاندماج الاجتماعي والاندماج السياسي للجماعات والأحزاب والطوائف، ويبدو أن العقل الاجتماعي، والعقل الفلسفي لم يستوعب تفاصيل الحركة الاجتماعية التي تعيد إنتاج نفسها من خلال الاشتغال على التفكيك في البنى التقليدية، وكان من المفترض بالأحزاب –باعتبَار الحزب مثقفًا عضويًّا يحمل مشروعًا للنهوض– أن تكثّف البحث عن الوسائل المثلى الداعمة لثقافة التسامح وقبول الآخر والاعتراف بوجوده، والتعايش معه، واحترام معتقداته وثقافته؛ لكون البحث عن العلاقات الشكلية بين مكونات المجتمع المختلفة والدولة وفق المفهوم الحداثي لا التقليدي -وهو المفهوم الذي أفرزته وتفرزه حركة المجتمع– يقود إلى الحديث عن دمج كُلّ الفرق والجماعات والأحزاب في إطار المفهوم الجامع الشامل «للمواطنة المتساوية» وهو مفهوم يحتاج إلى جدل وحوار فكري وفلسفي للوصول إلى تحديد معناه.

في موسم الرياض.. المقدسات تُهان

فاطمة عبدالإله الشامي

في الوقت الذي تعاني فيه غزة من أفظع أنواع العنف والاعتداء، حَيثُ تُذبح الأرواح من الوريد إلى الوريد، ويتعرض المدنيون للأذى بشكل يومي، نجد أن الفعاليات في المملكة العربية السعوديّة، في موسم الرياض، تثير الكثير من الاستياء والغضب.

إن استقدام الراقصات والفنانين لإحياء حفلات ترفيهية في وقت تُعاني فيه شعوب من ويلات الحروب والجرائم يُظهر تباينًا صارخًا بين الواقع المرير الذي يعيشه الفلسطينيون وبين مظاهر الاحتفال التي تفتقر إلى الحساسية والمشاعر الإنسانية.

هذه الفعاليات، التي تُظهر حياةً من الترف والسعادة، تتجاهل تمامًا الألم الذي يعتصر قلوب الأُمهات الثكالى والأطفال الذين فقدوا أسرهم.

إن هذا التناقض الحاد يُعبر عن عدم الوعي بالواقع المأساوي الذي تعيشه الأُمَّة الإسلامية، ويخاطب قضايا تُعتبر جوهرية في صميم الهوية الإسلامية والإنسانية، في الوقت الذي يُستقبل فيه الفنانون والراقصات في حفلات صاخبة، تُنسى المعاناة التي يعيشها إخواننا في غزة، حَيثُ يتعرضون للقصف والتهجير، ويُعانون من نقص حاد في المواد الأَسَاسية، مثل الغذاء والدواء.

تتجلى مظاهر الاستهزاء بالمقدسات والرموز الدينية في هذا السياق، حَيثُ يتم استغلال الكعبة، رمز الوحدة الروحية والاجتماعية، في فعاليات تُعتبر بعيدة كُلّ البعد عن الروحانية والتفكر، أن استخدام الرموز الدينية في سياقات ترفيهية، خَاصَّة في ظل الظروف المأساوية التي تعاني منها فلسطين، يُعتبر استهزاءً بمعاناة الآخرين وعجزًا عن التعاطف مع القضايا الإنسانية، ومن المؤلم أن يُنظر إلى الكعبة، التي تشكل قبلة المسلمين، كخلفية لفعاليات تُفقدها هيبتها وتُقلل من شأنها.

هذا النوع من الفعاليات لا يُظهر فقط قلة احترام للقيم الإسلامية، بل يُعزز أَيْضًا من مشاعر الانقسام بين المجتمعات، يُظهر أن هناك فصلًا كَبيرًا بين ما يُفترض أن تمثله المملكة كداعم رئيسي لقضايا الأُمَّة الإسلامية، وبين ما يُمارس في بعض الفعاليات التي تُعبر عن انفتاح غير مدروس أو غير واعٍ بتبعاته، أن استغلال المقدسات لأغراض ترفيهية، بينما تُعاني شعوب من الظلم والاحتلال، يُعد بمثابة إهانة لكل من يؤمن بأن الإنسانية تتطلب التعاطف والتضامن.

إن الاحتفالات التي تُقام في هذا السياق لا تعبر فقط عن تجاهل فاضح للمعاناة الإنسانية، بل تعكس أَيْضًا انعدام الوعي بالواجبات الدينية والأخلاقية تجاه إخواننا في فلسطين، يجب أن نفهم أن الفرح الذي يأتي في وقت تعاني فيه شعوب من الأزمات ليس فرحًا حقيقيًّا، بل هو نوع من الانفصال عن الواقع، ورفض للإنسانية التي تجمعنا، أن الترفيه في ظل هذه الظروف يُعتبر استهزاءً بالمقدسات وقيم الإنسانية، علاوة على ذلك، عندما يُنظر إلى هذه الفعاليات من قبل الجماهير، قد يُفسر ذلك على أنه عدم احترام لمشاعر الملايين من المسلمين الذين يعتبرون الكعبة رمزًا مقدسًا.

إن الرقص والاحتفال حول مجسم الكعبة المشرفة الذي صنعه صانعوا الترفيه في موسم الرياض في ظل هذه الظروف يثير تساؤلات حول مدى الإيمان الذي يتدهور ومستوى الوعي اللاموجود بالقضايا الإنسانية، ومدى قدرة المجتمع على التعاطف مع أُولئك الذين يُعانون، ويجب أن نكون واعين بأن المملكة قد استفزت ملايين المسلمين بهذا التصرف المُشين.

كما أن هذه الفعاليات، عندما تأتي في وقت يُحاصر فيه الفلسطينيون ويُقتلون بوحشية، تُظهر بشكل صارخ انعدام التعاطف مع الألم الذي يعيشه الآخرون.

إن الرقص والاحتفال في ظل هذه الظروف يُعتبر بمثابة إهانة للضحايا الذين يُقتلون يوميًّا من قبل الاحتلال الصهيوني، وللأسر التي تُشرد، وللأطفال الذين يُحرمون من أبسط حقوقهم، أن هذه الصورة تُعزز من مشاعر الإحباط والغضب في نفوس الكثيرين، خَاصَّة عندما يُنظر إلى هذه الفعاليات على أنها احتفاء بالفرح بينما تُغفل معاناة الآخرين.

إن الواجب الأخلاقي والديني يقتضي أن نكون متضامنين مع إخواننا في المحن، وأن نُظهر التعاطف مع الذين يُعانون من الظلم، إن الفرح الذي يأتي على حساب معاناة الآخرين ليس فرحًا حقيقيًّا بل استهزاء بمعاناتهم، بل هو نوع من الانفصال عن الواقع، ورفض للإنسانية التي تجمعنا، يجب أن نعمل جميعًا على استنكار هذا الفعل وتعزيز قيم التعاطف والتضامن، وأن نكون صوتًا لمن لا صوت لهم، خَاصَّة في أوقات الأزمات.

في عالم اليوم، حَيثُ تتداخل القضايا الإنسانية مع القيم الثقافية والدينية، يصبح من الضروري أن نتبنى مواقف تعكس إنسانيتنا وتضامننا مع الآخرين، يجب على الجميع أن يستنكر ويدين هذا الفعل الذي قد مسّ بمقدساتنا الإسلامية، وعلينا تعزيز قيم التعاون والتعاطف، يجب أن نحرص على أن تكون الفعاليات التي تُقام في أي مكان تعكس القضايا التي تهم الناس، وأن تُظهر تضامنًا حقيقيًّا مع من يُعانون.

إن المقدسات والأماكن الإسلامية يجب أن تُحترم وأن تُستخدم لتعزيز القيم الروحية والإنسانية، وليس لتكون أدوات للتسلية والترفيه والاستهزاء، أن الكعبة، ورموز الإيمان، تستحق منا جميعًا الاحترام والتقدير، ويجب أن نظل متضامنين مع كُلّ من يعاني، سواء في غزة أو في أي مكان آخر في العالم، أن التعاطف مع المعاناة الإنسانية هو ما يعكس إنسانيتنا، وهو ما يجعلنا نتجاوز حدود الثقافة والعرق والدين لنقف جميعًا معًا في وجه الظلم.

إن العالم اليوم بحاجة ماسة إلى قيم التعاطف والإنسانية، ويجب أن نكون جزءًا من هذا التغيير، علينا أن ندرك أن الفرح الحقيقي لا يأتي إلا عندما نكون قادرين على مشاركة آلام الآخرين، وعندما نُظهر أننا نُقدّر الحياة ونُحترم معاناة الآخرين.

إن هذه القيم هي ما يجعلنا بشرًا، وهي ما يُعزز من وحدتنا كأمة واحدة، ويُسهم في بناء عالم أفضل للجميع، ولتعلم المملكة أنها قد سببت على نفسها ومن يقف خلفها بهذا الاستهزاء وسلطت عليها غضب الله وغضب الناس.

أسرارُ وخفايا ميدان الحافة الأمامية بعد 60 يومًا على معركة «أولي البأس»:

أبطالُ المقاومة الإسلامية يستدرجون العدوّ والاشتباك معه من مسافة صفر ويواصلون دَكَّ كيانه

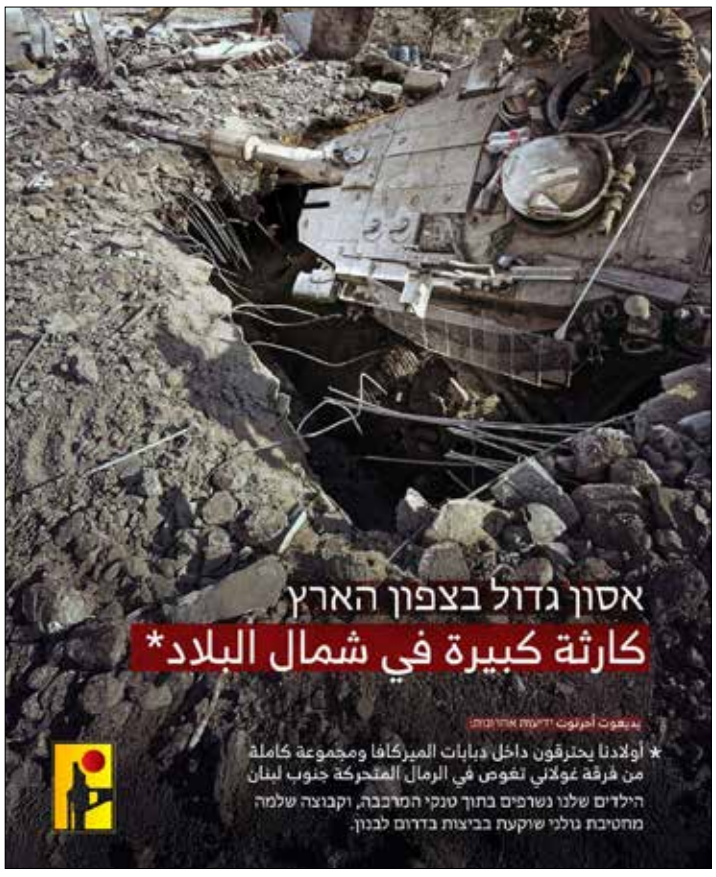

المسيرة: خاص

يواصلُ مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنانَ التصدِّيَ للعدوان الإسرائيلي في إطار معركة «أولي البأس»؛ ودفاعًا عن لبنان وشعبه؛ ودعمًا للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة؛ وإسنادًا لمقاومته الباسلة.

وفي إطار الاستدراج؛ كمن رجال الله لقوات جيش العدوّ الإسرائيلي المتقدمة عند الأطراف الشرقيّة لبلدة «شمع»، وعند وصولهم لنقطة المكمن، اشتبك المجاهدون معهم بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخيّة من مسافة صفر؛ ما أَدَّى إلى وقوع إصابات مؤكّدة في صفوف قوّات العدوّ، مستهدفين تجمعًا آخرَ لقوات الاحتلال عند الأطراف الجنوبية الغربية لبلدة «شمع» بقذائف المدفعية، منكلين بالعدو الذي يسعى لترويج انتصارات زائفة في توغلات محدودة.

بدورها، أقرت وسائل إعلام العدوّ، الأحد، بأن «إسرائيل» لا يمكنها «إخضاع حزب الله»، وبفشلها في إعادة المستوطنين إلى الشمال، وأشَارَ المحلل العسكري الصهيوني «يوسي يهوشع» عند حديثه عن حرب الاستنزاف التي يمارسها حزب الله منذ أكثر من عام في وجه «إسرائيل»، معترفًا بعجز «الجيشِ الإسرائيلي» في حسم المعركة لصالحه، بالقول: «عذرًا.. في الواقع، لا يمكن إخضاع حزب الله».

وأَضَافَ، «لنكن واقعيّين، حاولنا إخضاع حماس لمدّة عام ولم ننجح. وحزب الله أقوى بعشر مرات»، مؤكّدًا أن جيشه «يعاني اليوم من نقص كبير في قواته وفي حافزية قوات الاحتياط».

وفي وقتٍ سابق، أكّدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أنّ «حزب الله لديه ما يكفي من الصواريخ لإرسال ملايين المستوطنين الإسرائيليين إلى الملاجئ كُلّ يوم»، مشدّدةً على أن هذا الأمر يشكّل «إنجازًا يُنهكُ الإرادَة الإسرائيلية، وسيؤدي إلى تخفيف مطالب «إسرائيل» في المفاوضات».

وتأتي هذه الاعترافات، فيما تواصل المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله، استنزافها لجيش الاحتلال، وتكثيف عملياتها في الشهرين الماضيين مع بدء العدوان الإسرائيلي المكثّف على لبنان.

عمليات المقاومة تُشعلُ الميدان والعدوّ يعترفُ بفقدان القدرة:

في السياق، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية، عن اللواء احتياط في الجيش الصهيوني «إسحاق بريك» القول: إن «هناك محورًا روسيًّا صينيًّا إيرانيًّا يضع موارد هائلة؛ مِن أجلِ إخراج الأمريكيين من المنطقة ومعهم «إسرائيل» ويجب الاستعداد لذلك».

وأكّد أن «إسرائيل» مع جيش البر الموجود حَاليًّا «لا تستطيع المواجهة على عدة ساحات بشكلٍ متقابل وهي حتى في ساحة واحدة لم تنتصر على حماس»، مُشيرًا إلى أن «لدينا قوات صغيرة بدأت تفقد القدرات؛ فالاحتياط ليس لديهم بديل وكذلك من هم في الخدمة النظامية».

ميدانيًّا؛ شنت المقاومة منذ فجر الأحد، 12 عملية حتى كتابة هذا التقرير، في إطار سلسلة عمليات «خيبر»، أبرزها: استهداف «ثكنة معاليه» «غولاني» (مقر قيادة لواء حرمون 810) بصليةٍ صاروخية، وقصفت تجمعات مختلفة لقوات العدوّ أهمها عند الأطراف الجنوبية لبلدة «الخيام»، كما قصفت عدة مناطق داخل الكيان منها منطقة «الكريوت» شمالي مدينة «حيفا» المحتلّة بصلياتٍ صاروخيّة متنوعة.

وتزامنًا مع استشهاد مسؤول غرفة عمليات المقاومة الحاج المجاهد «محمد عفيف»، صعَّدت المقاومة من عملياتها، وذكرت وسائل إعلام عبرية أنّ أعمدة الدخان تصاعدت في «يفني» قرب «أسدود» بعد انفجار طائرة من دون طيار داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وذكرت أن أكثر من 15 انفجارًا سُمعت أصواتها في منطقة «الكريوت، شمال شرق حيفا»، بعد أن تم الإبلاغ عن دوي صفارات الإنذار في «عكا والكريوت»، ودوَّت انفجارات في سماء «خليج حيفا» بالتزامن مع محاولات اعتراض صواريخ، وسقوط صاروخ في «كفار مسريك»، جنوبي «عكا»، وبُثَّتْ مشاهِدُ اندلاع حرائق فيها من جراء الرشقة الصاروخية الأخيرة من لبنان.

كما دوت صفارات الإنذار في الضواحي الجنوبية لـ«تل أبيب وشمالي أسدود وهشفلة ونس تسيونا وبيت حنان وبيت عوفد جنوبي ريشون لتسيون».

وضعية العدوّ الميدانية في المحور الأول:

يدخل هذا المحور في إطار منطقة العمليات للفرقة «146» في جيش العدوّ، حَيثُ عاود العدوّ بواسطتها خلال الـ48 الساعة الماضية، محاولاتِه التقدمَ باتّجاه قرية «شمع» من الجهات الثلاث التي بدأ فيها عمليته ليلَ الجمعة، باستعداد أكبر يوازي كتيبتَيْن مدمجتين (كوماندوس - مشاة - دبابات) لم يزج بها جميعًا، بل أدخل ثلاث سرايا تعرضت لخسائر فادحة.

وبحسب مراقبين، يبدو من حجم القوات التي زج بها أنه يستعجل احتلال «شمع» التي لا زال على أطرافها الشرقية تمهيدًا للانتقال إلى «البياضة» لينجز المهمة، التي خسر فيها، 4 دبابات على تخوم قرية «شمع» فيما استخدم المجاهدون تكتيكًا جديدًا تمثل بضرب قوات العدوّ في كُلّ مكان من مثلث (الجَبَّيْن - طير حرفا - شمع) ونفذوا دفاعًا متحَرّكًا أتعب استعدادات العدوّ.

وضعية العدوّ الميدانية في المحور الثاني، منطقة عمليات الفرقة 36:

في هذا المحور وسَّع العدوّ الصهيوني عملياته في بلدة «عيناتا» محاولًا تجزئة القتال بين «بنت جبيل وعيترون وعيناتا»؛ لاضطراره القتال بالاستعدادات الصغرى بمستوى فصيلة ومجموعة، وقد أدخل العدوّ بعد ظهر الأحد، الدبابات في المعركة؛ بهَدفِ استخدامها بالإسناد القريب برشاشاتها الثقيلة ومدفعيتها المباشرة، إلا أن رجال الله استقبلوه بتحييد إحدى دباباته على محور «عيناتا».

في السياق، أكّد الناطق باسم جيش العدوّ وقوع قوة من الكتيبة 13 من لواء «غولاني» بكمين مشابه لكمين المنزل قبل أَيَّام، وزعم أنه خسر قتيلًا وعددًا من الجرحى، حتى الآن لم يمكّن المجاهدون أيةَ قوة صهيونية من الثبيت في معظم محاور مربع التحرير (مارون الراس - عيناتا - عيترون - بنت جبيل) المعقَّدة لتداخل المناطق المفتوحة مع المناطق المأهول في الاتّجاه الشرقي الذي حاول الدخول منها إلى ذلك المحور وسيصعب اعتماده على الاستعدادات الصغيرة مهمته أكثر، حَيثُ يستحيل التثبيت بشكلٍ مجدٍ وفعال للجبهة ككل باستعدادات لا يتعدى أكبرها 25-30 جنديًّا.

وضعية العدوّ الميدانية في المحور الثالث، مسؤولية الفرقة 91:

في هذا المحور يضغط العدوّ بشكلٍ كثيف من شرق «مركبا» باتّجاه شرقي «طلوسة»؛ مِن أجلِ التقدم أكثر إلا أن رجال الله لم يمكّنوه من التثبيت، وفرضوا عليه التراجع، ثم محاولة التقدم أكثر من مرة، حَيثُ تتعاون أسلحة المشاة والهندسة والمدفعية والصواريخ التابع للمقاومة في جعل أية حركة يخطوها باتّجاه «طلوسة» أو باتّجاه «مركبا» خطوةً مكلفة.

وضعية العدوّ الميدانية في المحور الرابع، منطقة عمليات الفرقة 210:

وفقًا للمعطيات يتبيَّن أن التحَرّكات التي كانت تجري في محيط «بوابة عمرا» وفي المستوطنات المحاذية (مرغليوت - كفار يوفال - معيان باروخ)، كانت استعدادات لمعاودة الهجوم على منطقة «الخيام» مجدّدًا، حَيثُ أعاد العدوّ ليلًا هجومَه من جهة «وادي العصافير» باتّجاه شرق وجنوبي «الخيام» على محورَين:- «الأول من «مزرعة سردة» باتّجاه «المسلخ» والحي الجنوبي»، والثاني «من بوابة «عمرا» باتّجاه «الوزاني» شرقًا، ثم باتّجاه «عين عرب» نحو «وطي الخيام» شرقي المدينة».

وبناءً على بيانات المقاومة يظهر أن المجاهدين وبعد معركةٍ كبيرةٍ استطاعوا استيعاب الهجوم وتكبيد العدوّ دبابتَي ميركافا وعددًا من القتلى والجرحى، وبحسب معطيات عبرية ينفذ هذا الهجوم تشكيل من اللواءين «179 المدرع واللواء التاسع مشاة» وقد امتص رجال الله الموجة الأولى من الهجوم في منطقة «وطي الخيام»، إلا أن العدوّ رد بسلسلة غارات عنيفة غطت تراجع قواته التي انكفأت دون أن تتمكّن من احتلال شبر من «الخيام»، مع توقع مُستمرّ من رجال الله أن تعاود محاولاتها من أكثر من اتّجاه كما فعلت في المحاولة الماضية منذ أسبوعين وفشلت فشلًا ذريعًا.

وفي السياق، تشير تقارير عبرية إلى أنهُ في جانب آخر من هذا المحور، يحاول «اللواء 810» التوغل من الجهة الغربية لمزارع «شبعا» للوصول ربما إلى «الهبارية» أو «كفر حمام» وتتعامل معه المقاومة بما يلزم من الصواريخ والمدفعية والأسلحة المناسبة.

الحصيلة التراكمية للخسائر الإسرائيلية:

في السياق، نشر الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية «إنفوغرافيك" لعمليات المقاومة في معركة «أولي البأس» من الـ17 من سبتمبر حتى الـ16 من نوفمبر الجاري.

ووفقًا لما رصده المجاهدون وأوردته المقاومة في ملخّصها، فقد نفَّذت المقاومةُ 1349 عملية عسكرية، وبلغت الحصيلةُ التراكميةُ لخسائر الاحتلال أكثرَ من 100 قتيل وأكثر من 1000 مصاب، خلال الشهرين، بينما كان معدل العمليات في اليوم الواحد 22 عملية.

وبحسب المقاومة، فخلالَ شهرَين، استهدفت المقاومةُ 61 آلية عسكرية، و53 مركزًا قياديًّا، و30 مربض مدفعية، و17 مصنعًا وشركة عسكرية، و11 معسكر تدريب.

وذكرت المقاومةُ الإسلامية في الملخص أنها استهدفت أَيْضًا 10 مطارات و7 طائرات مسيرة، بالإضافة إلى استهداف 4 مخازن عسكرية، و4 دشم وتحصينات، ووحدتين استيطانيتين، وتجهيزين فنيين، ومشغلًا وحاجزًا عسكريًّا.

وخلال هذه الفترة، هاجمت 456 مستوطنة، واستهدفت 361 نقطة عسكرية و164 قاعدة عسكرية و127 موقعًا حدوديًّا، ونفذت 25 عملية تصدٍّ لعمليات تقدم الاحتلال، بالإضافة إلى استهداف 101 ثكنة عسكرية، و58 مدينة محتلّة و29 مُسيّرة وطائرة و28 عملية تصدٍّ لعملية تسلل، وأشَارَت المقاومة في «الإنفوغرافيك» إلى أن هذه الأرقام تشير إلى عدد مرات الاستهداف.

وعن الأسلحة التي استخدمتها المقاومة، أوضحت أنها استخدمت 1047 صاروخًا و84 مدفعية و124 سلاح جو، بالإضافة إلى استخدام 65 صاروخًا موجهًا، و29 من أسلحة الدفاع الجوي، و12 من أسلحة القنص والرشاشات، و10 من أسلحة الهندسة، لافتةً إلى أن هذه الأعداد هي لأعداد الرمايات وليس المقذوفات.

وفيما يخص الجبهة الداخلية للاحتلال، فذكرت المقاومة أنها استهدفت أكثر من 100 مستوطنة مخلاة، و30 كلم من شعاع المنطقة المخلاة، و150 كلم عمقًا، وأنها أجبرت أكثر من 300 ألف مستوطن على النزوح.

أسرار وخفايا الميدان بعد 56 يومًا من معركة «أولي البأس»:

في الإطار؛ يحاول العدوّ من خلال معاركَ حقيقية وأُخرى خداعية وفتحِ عشرات محاور الاشتباك الصغيرة، تشتتَ الدفاعات الصُّلبة للمقاومة، ويبدو من خلال التكتيكات التي يمارسُها رجال الله، أن خطة العدوّ للتشتيت لن تنفعَ، حَيثُ يوازن المجاهدون بالتصدّي بين الدفاع الثابت والمتحَرّك وبين العمل التعرُّضي القريب والبعيد في ظل تكامل بين أسلحة «المشاة - الهندسة - المدفعية - الصواريخ - المسيَّرات».

وبحسب خبراءَ عسكريين، فَإنَّ هكذا معاركَ معقَّدةٍ تعتمدُ على دقة في تنسيق استخدام الأسلحة المشتركة تشرفُ عليها منظوماتُ قيادة وسيطرة على جميع المستويات تؤازرُها منظومةُ استخبارات عسكرية خبيرة بعدة أنواع من المعارك وتقدم المعلومة القتالية في المستويَين التكتيكي والتعبوي في الوقت الحقيقي؛ ما يسهِّلُ استثمارَها في الميدان، مؤكّدين أن هذا هو أحد أسرار نجاح رجال الله في الميدان في مقابلِ عدوٍّ متردّد وحَذِر.

ورغم قيام العدوّ بتوسيع العملية البرية التي تحَرّكت فيها فرقه على جميع المحاور بحذر، حَيثُ لم يزج بعدُ بألوية كاملة في المعركة ولا زال يعتمدُ على استعدادات لا تتعدَّى الكتائب.

وعليه؛ يبدو أن الاستعجالَ بتوسيع العملية البرية وإدخَالِ كُلّ الفرق فيها متعلِّقٌ بشيءٍ مطابق لما كان نفَّذه خلال حرب تموز/يونيو 2006م، من اندفاعةٍ فوضوية لجيشه باتّجاه مناطِقِ نهر «الليطاني» وغيرها، قبيل وقف إطلاق النار لتحصيل أوراقٍ مؤثرة لم يملكها بعدُ والتفاوض عليها فقط.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2022)

الاثنين
16 جمادى الأولى 1446هـ
18 نوفمبر 2024م

نتائجُ الانتخابات الأمريكية لن تؤثّرَ على موقفنا المبدئي، ولا خيار للأعداء إلا وقف العدوان على لبنان وغزة.. مواصلون في التصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظم وأكبر وأقوى.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الكيانُ الصهيوني التلميذُ البريطاني النجيب

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

الجرائمُ التي يرتكبُها الكيانُ الصهيوني في غزةَ ولبنانَ لا يمكنُ للعقل أن يصدِّقَها أو أن يتوقَّعَ الإنسانُ أن مثل تلك الجرائم يمكن أن تُرتكَبَ في القرن الحادي والعشرين، وكانت أُستاذة الكيان الصهيوني بريطانيا قد ارتكبت نفس الجرائم في حق الفلسطينيين في النصف الأول من القرن الماضي، ومن يعُدْ إلى التاريخ ويطلع على ما ارتكبته بريطانيا من جرائم أثناء احتلالها لفلسطين تمهيدًا لتسليمها للصهاينة يكتشفْ التشابُهَ الكبيرَ بين ما يرتكبه الكيان الصهيوني في غزة ولبنان وما ارتكبته بريطانيا في فلسطين في الماضي.

فعندما أصدرت بريطانيا وعد بلفور المشؤوم عام 1917م والذي قضى بمنح اليهود الصهاينة أرض فلسطين لم تكن قد استكملت سيطرتها على كافة الأراضي الفلسطينية، وبعد أن استكملت سيطرتها على كافة الأراضي الفلسطينية بدأت بتهيئة الظروف لاستقبال الهجرات اليهودية تنفيذًا لوعد بلفور، خَاصَّة وأن أعداد اليهود في فلسطين عام 1918م لم تتجاوز بضعة آلاف يهودي فقط، فبدأت بالتركيز على الأراضي التي رأت توطين اليهود فيها وعملت على مضايقة العرب الفلسطينيين؛ لإخراجهم منها، مستخدمةً في ذلك كُـلّ الوسائل الممكنة المشروعة وغير المشروعة؛ لإرغامهم على ترك مساكنهم وأراضيهم وتسهيل استيلاء الصهاينة عليها دون تدخل من القوى العربية أو الأجنبية.

وما حدث في يافا خلال ثلاثينيات القرن الماضي مثالٌ صارخٌ على الإجرام البريطاني في حق الشعوب الأُخرى بشكل عام وفي حق الفلسطينيين بشكل خاص ودرس كبير تعلم منه الصهاينة التعامل مع الآخرين، وعندما نشاهد الخراب الحادث في غزة على يد الصهاينة نجد نفس الصورة حدثت في يافا؛ فقد كانت يافا مدينة فلسطينية تاريخية وكل زاوية فيها وكل مَعْلَمٍ يؤكّـد هذه الحقيقة.

ونظرًا لأَنَّ بريطانيا كانت تخطط أن تكون يافا عاصمة للكيان الصهيوني المزمع إنشاؤه مستقبلًا؛ فقد عملت على تدمير المدينة بشكل كامل، حَيثُ قامت بتدمير المنازل والمساجد والكنائس والأسواق والمعالم الأثرية وكل ما يدل على وجود فلسطيني في المدينة، وبنفس الطريقة التي تنفِّذُ حَاليًّا في غزة من خلال إصدار إنذارات للسكان لتفريغ المنازل والأحياء ثم تأتي الطائرات البريطانية وتقصف الحي حتى استكملت تدمير كافة الأحياء.

الفارق بين الأمس واليوم أن السكان بالأمس كانوا يغادرون مدنهم على أمل العودة في المستقبل، واليوم يرفض السكان مغادرة مدنهم، وبعد ذلك بنى الصهاينة مدينة جديدة باسم جديد ومعالم جديدة على أنقاض المدينة القديمة، وهذا ما يرغب الصهاينة القيام به اليوم.

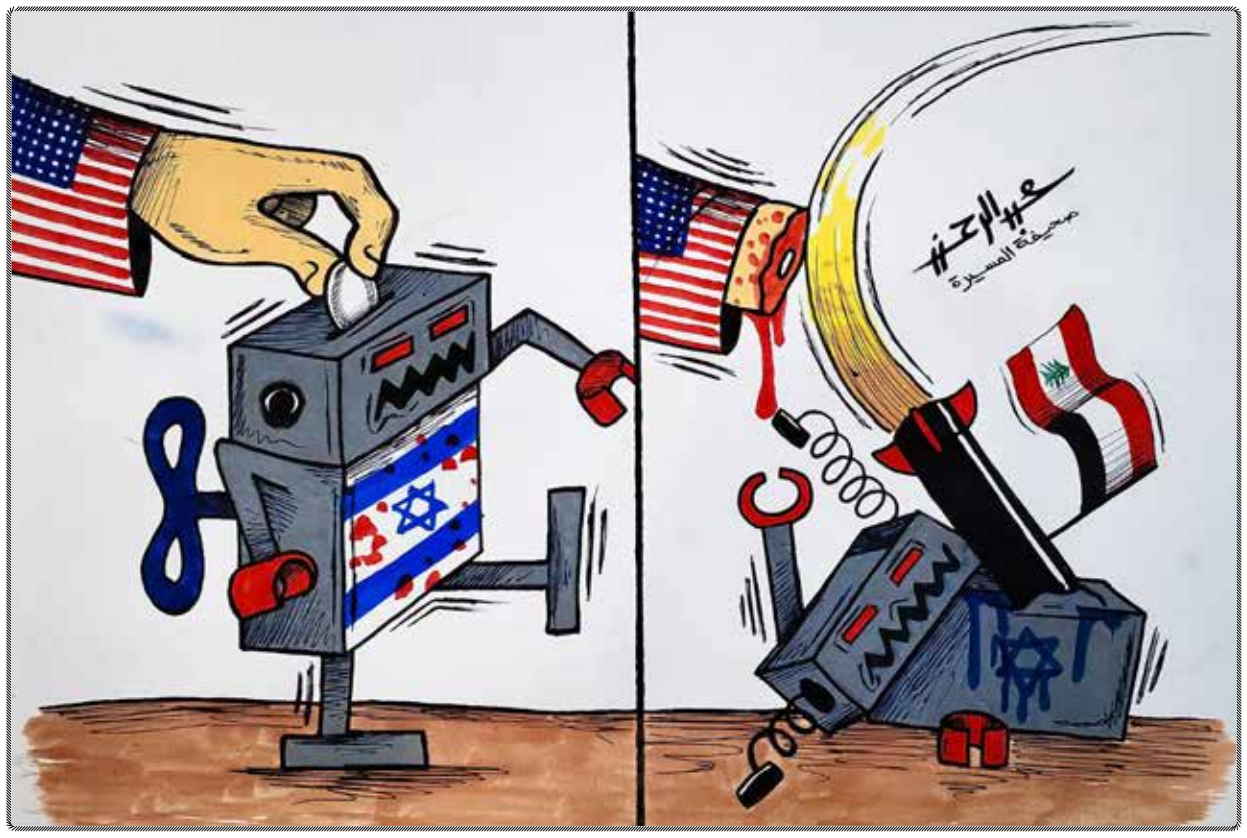

روحُ الشهادة وفجرُ الخَلاص

عبدالكريم الوشلي

لامس العدوُّ الهجينُ المركَّبُ -الصهيوني الأمريكي- بكل إمْكَاناته الهائلة وضخامةِ احتشاده العالمي والإقليمي المتواطئ وهول مجازره وإبادته المصبوب على المدنيين أرواحًا ومقوماتِ حياة.. لامس أعلى السقوف في كُـلّ هذا الإجرام والدموية والتوحش التدميري بأفتك الأسلحة وأقوى العتاد، ولم يُفض به كُـلّ ذلك سوى إلى المزيد من الانحدار إلى هاوية لا مفر له منها من السقوط والحاصل الصِّفري بمقياس أهدافه وغاياته الاستراتيجية، وما يسميه «إنجازاتٍ» لا يتعدى كونَه جُماعًا تكتيكيًّا هزيلًا هشًّا يُدرِجُه تحتَ ذلك العدوان وهو نوعٌ من خداع الذات والأدوات والجمهور المستغفَل!؛ لأَنَّ قتلَ الأطفال والنساء والمدنيين وتدميرَ المنازل وحصرَ بنك الأهداف في الأعيان ومقومات الحياة المدنية والإنسانية التي تحرم كُـلّ شرائع وقوانين الأرض والسماء استهدافها لا يمكن صرفُه في بازار النصر الحقيقي بكل معانيه ومعاييره الاستراتيجية والعسكرية؛ فما بالك بالمنظور الإنساني والأخلاقي والقانوني؟!

في عين هذا المنظور تحديدًا يتعرّى العدوّ ويبدو واضحَ الخسارة والإفلاس ومحاصَرًا بواقع لا يُحسد عليه أمام استماتة الأبطال الذين أجادوا وما زالوا أشرفَ صور الثبات والصمود في وجه العدوّ في كُـلّ جبهات مواجهته ومقاومته، بدءًا من لبنان ومقاومته الإسلامية الفتية المتنامية كَمًّا وكَيفًا ومُرورًا بغزة وفعلها الجهادي المقاوم المتصاعد والعصي على الكسر رغم هول الظروف التي يتحَرّك في ظلها، وهذا شأن المقاومة الإسلامية في العراق وليس انتهاءً باليمن، حَيثُ الموقف الجهادي الملتحم ببقية الجبهات أخذ في المزيد من القوة والفتوة والعنفوان ونوعية ضرباته ومفاعيله البالغة الإيلام للعدوان الصهيوني الهجين ورأسه الأمريكي تحديدًا بشراكاته الغربية الأطلسية والدولية وأدواته الإقليمية المتواطئة، ومصاديقُ هذه الخواص الواضحة في فعل وأثرِ الدور اليمني في هذه المواجهة المصيرية تزخر بها حتى تصريحاتُ واعترافات قادة ومسؤولي البنى والهياكل العسكرية والأمنية ومراكز البحث والتحليل وقادة القطع العسكرية المتسكعة هنا وهناك للعدو الأمريكي نفسه وشريكه الغربي، والتي سارع الكثير منها للفرار مشيعًا بالخوف والذعر؛ وما أمرُ روزفلت وأيزنهاور وغيرهما وأخيرًا وليس بآخر إبراهام لنكولن التي كانت الصفعة اليمنية القاسية لها بين العينين.. عنا ببعيد!

هذا هو شأنُ وواقعُ المواجَهة مع هؤلاء الأعداء ومشروعهم الاحتلالي الغاصب وهجمتهم الدموية البالغة ذروة ذرواتها اليوم على أمتنا.. وفيه الكثير الواضح والذي لا لبس فيه من محفزات اليقين من أن المآل النهائي والمؤدَّى الحتمي لكل ما يجري هو لصالحنا، لصالح هذه الأُمَّة المظلومة ومجاهديها الميامين ومقاوميها الأبرار والروحِ الإيمانية الصُّلبة الكامنة في صميم هُويتها ووجودها، تغذِّيها أنفاسُ العطاء والبذل الأسمى والأسخى والشهادة، وما أدراكَ ما الشهادةُ وأيَّةُ طاقة محركة لأقوى وأقوم وأنبل وأوعدِ مواكب السير نحو مستقبل العزة والحرية والكرامة لهذه الأُمَّة وشعوبها المظلومة؟

وفي مناسبة الذكرى السنوية للشهيد التي نعيشُها في يمن الإيمان والتحرُّر والاستقلال، يمن الصبر والصمود والجهاد الملتحم -بكل طاقته- بأحرار أمته ومجاهديها في كُـلّ جبهاتهم على طريق القدس.. تتشكَّلُ أبهى الملامح لذلك المعنى السامِقِ للشهادة، وهو يرفرفُ في آفاقِ الذكرى قائلًا للشعب المضحي المجاهد: هذا هو معراجُك الأكيدُ نحو معالي المجد والسؤدد والخَلاصِ من ليل الطُّغاة والمعتدين، والمعنى ذاته يحُطُّ جليًّا واضحًا في مستقر وعي كُـلّ حر مجاهد مستبصِر من أبناء هذه الأُمَّة التي طال بها أمدُ النزيف والمعاناة والأحزان، وآن لها أن تعانقَ فجرَ الخلاص، وقريبًا بإذن الله يكون ذلك.